Amarabac Journal

مجلة امارا باك العلمية المحكمة ISSN: 2162-3621

المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

(1) العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

د. فاطمة محمد الخير الصديق. أستاذ مساعد. قسم علم النفس جامعة حائل.

Psyz67@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة السمة العامة لكل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت لتقصي طبيعة العلاقات السببية بين هذه المتغيرات، وبينها وبين الرضا عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي، والتقدير عند التخرج في الجامعة بدرجة البكالوريوس، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي مُعبراً عنه بالمعدل التراكمي الحالي. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغ حجمها 167 طالبة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج السببي والسببي المقارن. أسفرت الدراسة عن النتائج ذات الدلالة الإحصائية الآتية: اتسمت كل من: المساندة الاجتماعية والدافعية للتعلم بالإيجابية بدرجة كبيرة، في حين اتسم التوافق النفسي الانفعالي بالإيجابية بدرجة فوق الوسط. توجد علاقات سببية طردية متبادلة بين الدافعية للتعلم مع كل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، ولا توجد علاقات سببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي. وفي حين كان لمستوى الرضا المتوسط عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي علاقة سببية عكسية مع التوافق النفسي الانفعالي، كان للمستوى الضعيف منه علاقة سببية عكسية مع المساندة الاجتماعية، وعلاقة سببية طردية مع الدافعية للتعلم. توجد علاقة سببية طردية بين التخرج في الجامعة بدرجة البكالوريوس بتقدير جيد جدا والمساندة الاجتماعية، كما توجد علاقة سببية طردية بين التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية – التوافق النفسي الانفعالي – الدافعية للتعلم – الرضا عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي – التحصيل الدراسي – التقدير في درجة البكالوريوس.

Amarabac Journal

ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة

Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

The Causal Relationships between Social Support, Psycho-emotional Adjustment and Motivation to Learn, Among Female Students of the Educational Diploma at the University of Hail.

Dr. Fatma Elsiddig, Department of Psychology, University of Hail.

Abstract:

The study aims to determine the general trends of each social support, psycho-emotional adjustment, and motivation to learn among female students of the educational diploma at the University of Hail in Saudi Arabia. It also aimed to investigate the nature of the causal relationships between these variables and satisfaction with the socio-economic situation, academic achievement, and the bachelor's degree.

The sample was chosen randomly and contained 167 students. The researcher followed the descriptive approach and the causal approach. The study results were statistically significant: Social support and motivation to learn were highly positive, while psycho-emotional adjustment was positive and above average. There are direct reciprocal causal relationships between the motivation to learn and each social support and psycho-emotional adjustment, and there are no causal relationships between social support and psycho-emotional adjustment. While a moderate level of satisfaction with the socio-economic situation has an inverse causal relationship with psycho-emotional adjustment, a low level of it has an inverse causal relationship with social support and a direct causal relationship with motivation to learn. There is a direct causal relationship between graduation with a grade of very good and

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

social support. Also, there is a direct causal relationship between academic achievement and motivation to learn.

Keywords: social support; psycho-emotional adjustment; motivation to learn; satisfaction with the socio-economic situation; academic achievement; bachelor's degree.

مقدمة:

يحيا الإنسان وسط بيئة اجتماعية ثرة، حيث يحيط به العديد من الأفراد الذين يتفاعل معهم بدرجات مختلفة، ويحدد درجة ونوع هذا التفاعل ما يقربهم إليه أو يبعدهم عنه من علاقات. وتتميز التفاعلات الإيجابية بين الأفراد بتبادل أنواع متعددة من الدعم سواء أكانت مادية أم عاطفية أم معرفية، مما يشكل مساندة اجتماعية يقدمها كل منهم للآخر بحسب الموقف المعين، وقد ينتج عن هذا التفاعل توافق نفسي أو قد يتطلب توافقا نفسيا حيث تتراوح أحداث الحياة ومجرياتها بين حدث يسر وحدث يضر، ولا تنفصل حياة الطالبة الجامعية عن هذه الأمور، فالحياة الجامعية تتطلب التوافق النفسي في كل نواحيه وخاصة الانفعالي منه، كما تتطلب تبادل المساندة الاجتماعية بين الطالبة وزميلاتها ومدرساتها، بالإضافة للمساندة التي تقدمها الأسرة، الأمر الذي يجب أن يترافق بدرجة عالية من الدافعية للتعلم حتى تحقق الطالبة أهدافها من التحاقها بالجامعة سواء أكانت العلمية، أم الاجتماعية، أم المهنية التي تلي تخرجها في الجامعة، وتعمل هذه الدراسة على تقصي طبيعة كل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل، وما قد يتعلق بها من عوامل أُخر.

تعددت تعاريف المساندة الاجتماعية وتلاحظ الباحثة أنها على تعددها فقد أجمعت جميعها على أهمية وجود أشخاص يتفاعل معهم الفرد للحصول على دعم ما، ومن أمثلة ذلك تعريف السرسي وعبد المقصود (2000) للمساندة الاجتماعية بأنها: "الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قِبل الآخرين المحيطين به، ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم". (النملة، 2016: 29)، وتعريف شعبان وهريدي (2001) بأنها: "مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وجداني، ومعرفي، وسلوكي، ومادي خلال علاقاته بالآخرين من حوله في الشبكة الاجتماعية التي ينتمي لها، وخاصة عندما يواجه أحداثا ضاغطة، أو مواقف تثير القلق، وتسبب المتاعب" (الطراونه، 2015: 452).

كما يشير عدد من الأبحاث إلى أن مصادر المساندة الاجتماعية الأساسية تتمثل في الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل وأن أشكالها تتمثل في: المساندة الانفعالية والوجدانية، والمساندة الأدائية أو المادية، والمساندة بالمعلومات أو الدعم المعلوماتي، والمساندة التقييمية. (قدور، 2014: 84-85، 88-91)، وترى الباحثة أن مصادر المساندة الاجتماعية قد تزداد أو تنقص بحسب ثقافة المجتمع المعني، ففي حين تشكل الأسرة الصغيرة المصدر الأساسي للمساندة الاجتماعية في أغلب المجتمعات، نجد في بعض المجتمعات أن الأسرة الممتدة والقبيلة ككل تشكل مصدرا مهما من مصادر المساندة الاجتماعية، ولا تقتصر مصادر المساندة الاجتماعية على قرابة الدم فقط، بل يشكل الجيران مصدرا طيبا للمساندة الاجتماعية خاصة في المجتمعات المسلمة، كما ترى الباحثة أن مفهوم المساندة الاجتماعية يجعل العديد من مؤسسات المجتمع مصدرا مهما لها، وذلك بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد محتاجا للدعم والسند، كالشرطة والمستشفى والأندية الرياضية، أما المدارس والجامعات فتحتل المركز الرئيس من بين هذه المؤسسات في تقديم المساندة الاجتماعية، وذلك من خلال ما يجده الفرد من تفاعلات بينه وبين معلميه وزملاءه وأصدقائه.

ترى الباحثة أن شكل المساندة الاجتماعية يعتمد على مصدرها، فمثلا المساندة المادية والعاطفية تتكفل بها الأسرة بقدر أكبر من غيرها من مصادر المساندة، في حين تتكفل المدارس والجامعات بالمساندة المعلوماتية بقدر أكبر من بقية المصادر وهكذا.

أسفرت نتائج العديد من الدراسات التي تقصت المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات عن فائدتها في حياتهم، حيث وجدت هذه الدراسات ارتباط المساندة الاجتماعية بالعديد من المتغيرات إيجابية الشأن في حياة الطلبة، ومن أمثلة ذلك دراسة Carmeli et al. (2021) التي وجدت أن للمساندة الاجتماعية أثرها الإيجابي في الأداء الأكاديمي للطلاب المتسمين بضعف الكفاءة الاجتماعية (social self efficacy)، كذلك وجد Kingery et al. (2020) أن المساندة الاجتماعية المقدمة من الأسرة عامل منبئ بقلة القلق لدى الطلبة، أما المساندة الاجتماعية التي يقدمها الزملاء فتنبئ بدرجة جيدة من الرفاهية الذاتية (well being). وتوصلت دراسة عليّ (2019) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الإبداعية لدى طلبة كلية التربية بجازان، وفي دراسة المطارنة (2015) ارتبطت المساندة الاجتماعية ارتباطا دالا إحصائيا مع السعادة لدى طلبة جامعة مؤتة.

ويؤكد Rankin et al. (2018) على ضرورة التمييز بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة وبين ما يحتاجونه فعلا من مقدارها، فقد وجدوا أن الأمر الأكثر تأثيراً هو كيفية إدراك الطلبة لمقدار المساندة التي يتلقونها مقارنه مع قدر ما يحتاجونه منها، فكلما كان الفارق بينهما كبيرا أدى ذلك إلى مزيد من الاكتئاب، خاصة عندما يكون الدعم العاطفي الذي يحتاجه أحدهم يفوق ما يتلقاه.

إن التوافق من أقدم المفاهيم النفسية التي تمت دراستها وباستفاضة، حيث تتعدد مناحي التوافق التي يجب أن يحيا بها الفرد فهناك التوافق: العقلي والديني والسياسي والزواجي والأسري والاقتصادي والمدرسي والترويحي والمهني (حولي، 2012: 24- 27). وقد عددت دراسة محمد (24:2019) المؤشرات الدالة على تمتع الفرد بالتوافق النفسي، فأوردت منها ما وضحه زهران (2002) كالآتي: التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات، والمرونة والاستفادة من الخبرات السابقة، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط، مع القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية، وتحمل المسؤولية، كما تؤدي إلى الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات، والإقبال على الحياة. وترى الباحثة أن أهم مجال في حياة الفرد كطالب جامعي هو توافقه النفسي مع الحياة الجامعية، كما ترى أن التوافق النفسي للطالب الجامعي سواء أكان داخل أسوار الجامعة أم خارجها يحقق له نيل ما يصبو إليه من الأهداف التي التحق بالجامعة من أجلها.

يُعد التوافق الانفعالي أحد أبعاد التوافق النفسي وتذكر دراسة محمد (2019: 19) أن القذافي (2011) عرفه على أنه "قدرة الفرد على اتخاذ موقفا انفعاليا مناسبا، والسيطرة على عواطفه، مع شعوره بالارتياح والاستقرار النفسي دون توترات". هذا وقد تناولت العديد من الدراسات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة من حيث ارتباطه بعدد من العوامل منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة الزاملي (2011) التي وجدت أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين ذو علاقة موجبة مع السلوك التوكيدي، وما وجدته دراسة محمد (2019) من أن عدد سنوات الالتحاق بالجامعة يحدث فروقا بين الطالبات من حيث توافقهن النفسي الانفعالي.

تُعد الدافعية للتعلم العامل الأكثر تأثيراً على الطلاب والطالبات طوال مسار حياتهم الدراسية، فبدونها لا يستطيعون أن يحققوا الأهداف المنشودة من التحاقهم بدُور الدراسة من مدارس أو

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

جامعات، وقد ذكر المساعيد والتح (2014: 36) أن توق وآخرون (2003) عرفوا الدافعية للتعلم بأنها: "حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم" وتعرفها دراسة جديد (2018: 788) بأنها "القوة الداخلية التي تجعل الطالب يرغب في الدراسة وتدفعه إلى البحث العلمي" وقد ذكرت دراسة (عبد الوهاب،2014 : 49) أن الزغلول والمحاميد (2007) وضحا عددا من الأدوار تخدم بها الدافعية للتعلم عمليتي التعلم والتعليم، منها: اطلاق الطاقات الكامنة لدى المتعلم، واستثارة نشاطه، وحفزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، وجذب انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم والحفاظ على هذا الانتباه مما يحقق الهدف من الدرس، كما توجه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم من التعلم.

لذا تناولت العديد من الدراسات في المجال التربوي الدافعية للتعلم بالدراسة، وعملت على تقصي آثار ارتفاعها أو انخفاضها على أداء الطلاب، بل ولأهميتها عملت العديد من الدراسات على معرفة العوامل المرتبطة بها، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة الأحمدي (2018) التي وجدت أن الدافعية للتعلم تعمل على التنبؤ بالتفكير الإيجابي، كما وجدت دراسة المساعيد (2009) أن الدافعية للتعلم كانت أكبر لدى الطلبة ذوي المستوى التحصيلي الأعلى.

ويذكر السيد (2017: 495) أن Lumsden (1994) وضح أن مصدر الدافعية للتعلم إما أن يكون داخليا حيث يعمل المتعلم من أجل التعلم، ومن أجل ما يجده من متعة في عملية التعلم وتحقيق الإنجاز، أو خارجيا وذلك في حالة التعلم القائم على تحقيق الجوائز ورضا المعلم والوالدين.

مما سبق الاطلاع عليه تجد الباحثة أساسا نظريا ترتكز عليه يبرر اختيارها لهذه المتغيرات لدراستها في مجتمع طالبات الدبلوم التربوي، فكلها متغيرات شديدة الارتباط بالحياة الأكاديمية، خاصة أن برنامج الدبلوم التربوي يهدف إلى تخريج معلمات، فلابد أن يتسمن بسمات تؤهلن للقيام بدورهن التربوي، ولابد أن يكن هن أنفسهن ذوات دافعية عالية للتعلم، ومستوى مرتفع من التوافق النفسي الانفعالي، وأنهن يجدن في حياتهن الشخصية المساندة الاجتماعية مما يجعلهن مؤهلات لأن يساندن غيرهن، كذلك لم تجد الباحثة دراسات سببية تبحث عن العلاقات السببية بين هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة، سواء أكان بصفة عامة أم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل بصفة خاصة.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

مشكلة وأسئلة الدراسة:

تم افتتاح الدبلوم التربوي في جامعة حائل لتأهيل وتخريج عدد من الطالبات الراغبات للعمل في قطاع التدريس الحكومي ممن تخرجن في كليات علمية وأدبية ذات تخصصات يُحتاج لتدريسها في المدارس ولكن ينقصهن الإعداد التربوي، فالتحقت ببرنامج الدبلوم التربوي الخريجات الراغبات بالعمل في مجال التدريس من ذوات التخصصات العلمية والأدبية المختلفة ولكنهن لا يحملن بكالوريوس التربية حيث يُعد هذا شرطا للتوظيف كمعلمة. إن وظيفة التدريس تتطلب أن يتصف من يعمل بها بالتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية العالية للتعلم، وإدراكه السليم لمقدار ما يتلقاه من مساندة اجتماعية متقبلا لهذا المقدار ومستمتعا به، فكلها أمور يجب أن يتحلى بها المعلمون والمعلمات أولا حتى يستطيعوا تقديمها لطلابهم أو طالباتهم، لذا عملت الباحثة على دراسة مدى توافر هذه الصفات لدى الطالبات المقبلات على العمل كمعلمات، ومعرفة العوامل السببية المتعلقة بها، وتسعى الدراسة في هذا المجال للوصول إلى إجابات عن السؤالين التاليين:

1. ما هي السمة العامة لكل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل؟
2. ما هي طبيعة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة وكيف تشكل فيما بينها عوامل منبئة ببعضها البعض؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقصي طبيعة العلاقات السببية بين المتغيرات الخاضعة للفحص في هذه الدراسة، من حيث معرفة المتغيرات العاملة على التنبؤ بالمساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم، حيث تفحص كل متغير منها تارة على أنه عامل مستقل للمتغير الآخر، وتارة أخرى كعامل تابع له. كما تهدف الدراسة إلى معرفة كيف تتأثر المتغيرات السابقة بمدى رضا الطالبة عن وضعها الاقتصادي الاجتماعي، وبالتقدير الذي تخرجت به في مرحلة البكالوريوس، وبتحصيلها الدراسي مُعبراً عنه بالمعدل التراكمي الذي حازته في الفصل الدراسي السابق لإجراء هذا الدراسة، هذا بالإضافة إلى معرفة السمة العامة لكل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى الطالبات.

متغيرات الدراسة: تتضمن الدراسة نوعين من المتغيرات:

1. **متغيرات اسمية ورتبية:** وهي متغيرات مستقلة وتضم كلا من: مدى رضا الطالبة عن وضعها الاقتصادي الاجتماعي، والتقدير الذي تخرجت به في الجامعة في مرحلة

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

البكالوريوس. وقد تم التعامل مع كل مستوى من مستويات هذه المتغيرات الاسمية والرتبية كمتغير عددي.

2. **متغيرات كمية (فترية أو نسبية):** وهي المتغيرات التابعة للمتغيرات الاسمية والرتبية المُشار إليها سابقاً، وقد تكون بين هذه المتغيرات الكمية علاقات سببية مباشرة أو غير مباشرة. وتضم هذه المتغيرات كلا من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي مُعبراً عنه بالمعدل التراكمي للفصل الدراسي السابق لتطبيق أدوات الدراسة.

مصطلحات الدراسة: تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة كالآتي:

المساندة الاجتماعية: الدعم الوجداني والسلوكي الذي تتحصل علية الطالبة في المواقف الحياتية المختلفة من المحيطين بها من أفراد أسرتها وزميلاتها ومدرساتها كما تدركه الطالبة. وتُعرف إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها الطالبة في مقياس المساندة الاجتماعية المُستخدم في هذه الدراسة.

التوافق النفسي الانفعالي: القدرة على الانسجام مع المواقف الحياتية بشكل عام، وفي الجامعة بشكل خاص، والذي يظهر في الاستمتاع بالأحداث الطيبة، والتعامل الإيجابي الحكيم مع الأحداث المزعجة سواء أكان بحلها أم بالتأقلم معها. ويُعرف إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها الطالبة في مقياس التوافق النفسي الانفعالي المُستخدم في هذه الدراسة.

الدافعية للتعلم: الرغبة في التعلم والتي تظهر في سلوك الطالبة الدال على مدى الاهتمام بالدراسة والتحصيل العلمي. وتُعرف إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية للتعلم المُستخدم في هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي: القدر من المعارف والمهارات التي تمكَّنت منهم الطالبة من خلال دراستها لمقررات برنامج الدبلوم التربوي المختلفة. ويُعرف إجرائيا بالمعدل التراكمي للطالبة الذي تحصلت عليه من خلال أدائها في الاختبارات التحصيلية المختلفة في مقررات الفصل الدراسي السابق للفصل الذي طُبقت أثناؤه أدوات هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: الإناث الدارسات والمسجلات في برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

الحدود المكانية: مجمع الطالبات بجامعة حائل بحي أجا – مدينة حائل– المملكة العربية السعودية.

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2016م

– **كما تقتصر الدراسة** على فحص المساندة الاجتماعية كما **تدركها** الطالبة، والتوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم كما **تقرر** الطالبة بذلك، وليس بما يدلي به الآخرون عنها ممن هم حولها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج السببي والسببي المقارن حيث عملت الباحثة على معرفة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة بغرض تحديد العلاقة بين العلة والمعلول. ويذكر أبو علام (1998: 223) أن المنهج السببي يُصنف أحياناً ضمن البحوث الوصفية لأنه يصف الحالة الراهنة لبعض المتغيرات إلا أن هذا النوع – المنهج السببي – يحاول أن يحدد أسباب الحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة، لذا يمكن اعتباره بشكل عام نوعاً من مناهج البحوث قائماً بذاته. ويذكر أيضا أنه في بعض الأحيان يُطلق على البحوث التي تنتهج المنهج السببي المقارن بحوث "ما بعد الواقع" أو ما يُطلق عليه باللاتينية (expost Facto)، حيث إن العلة والمعلول يكونا قد حدثا بالفعل ويحاول الباحث دراستهما دراسة تراجعية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الدبلوم التربوي المسجلات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2016.

عينة الدراسة: تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد الطالبات المستجيبات للمقاييس 167 طالبة.

توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الاسمية والرتبية

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

متغيرات التوصيف	التدرج	المجموع	النسبة المئوية
التقدير عند التخرج في الجامعة بدرجة البكالوريوس	جيد	65	38.9
	جيد جدا	66	39.5
	ممتاز	36	21.6
	المجموع	167	100.0
الرضا عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	ضعيفة الرضا	13	7.8
	متوسطة الرضا	42	25.1
	راضية	81	48.5
	راضية جدا	31	18.6
	المجموع	167	100.0

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة لجمع البيانات الأدوات التالية:

1. **استمارة البيانات الأولية:** وتسأل عن: مدى رضا الطالبة عن وضعها الاقتصادي الاجتماعي، والتقدير الذي حازته عند تخرجها في الجامعة بدرجة البكالوريوس، والمعدل التراكمي الذي تحصلت علية في الفصل الدراسي السابق لتطبيق أدوات الدراسة.
2. **مقياس المساندة الاجتماعية:** إعداد سناء جبار كاطع (2012)، (البوارضي وعلي، 2014: 123).
3. **مقياس التوافق النفسي الانفعالي:** إعداد مسعود عبد الحميد حجو (2015: 301).
4. **مقياس الدافعية للتعلم:** إعداد نورجان عادل (2004)، (عبد الكريم وحسين، 2016: 1337-1338).

الدراسة الأولية للمقاييس:

يذكر أبو علام (1998م: 95) أن الغرض من الدراسة الأولية لأدوات الدراسة هو التحقق من صدق وثبات الأدوات قبل استخدامها في جمع البيانات، كما ينوه إلى أن هناك فرقاً بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأولية لأدوات الدراسة، فالغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحث مصغر لاختبار مختلف عناصر خطة الدراسة، أما الدراسة الأولية فغرضها التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة قبل استخدامها في جمع البيانات. تم تجريب المقاييس على عينة أولية حجمها (32) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد تصحيح الاستجابات ورصد الدرجات في الحاسب الآلي، وباستخدام برنامج SPSS تم التوصل إلى

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

الخصائص السيكومترية التالية للمقاييس المستخدمة، وتعرض الباحثة نتائج هذا الإجراء كما يلي:

أولا: حساب الاتساق الداخلي للمقاييس:

1 . الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية: لمعرفة اتساق البنود مع الدرجة الكلية بمقياس المساندة الاجتماعية والمكون من (20) بندا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بمقياس المساندة الاجتماعية بمجتمع الدراسة الحالية. (ن = 32).

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.429	8	.254	15	.504
2	.696	9	.598	16	.139
3	.389	10	.505	17	.456
4	.494	11	.578	18	.144
5	.395	12	.543	19	.180
6	.427	13	.411	20	.415
7	.562	14	.291		

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط لجميع البنود موجبة الإشارة، وغير صفرية، وهذا يعني أن جميع البنود بهذا المقياس تتمتع باتساق داخلي جيد، وذلك عند تطبيقه على مجتمع الدراسة الحالية.

2 . الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الانفعالي: لمعرفة اتساق البنود مع الدرجة الكلية بمقياس التوافق النفسي الانفعالي والمكون من (15) بندا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

جدول رقم (3) يوضح معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بمقياس التوافق النفسي الانفعالي بمجتمع الدراسة الحالية. (ن = 32).

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.448	6	.466	11	.272
2	.313	7	.555	12	.305
3	.390	8	.258	13	.502
4	.325	9	.289	14	.505
5	.445	10	.533	15	.503

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط لجميع البنود موجبة الإشارة، وغير صفرية، وهذا يعني أن جميع البنود بهذا المقياس تتمتع باتساق داخلي جيد، وذلك عند تطبيقه على مجتمع الدراسة الحالية.

3 . الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للتعلم: لمعرفة اتساق البنود مع الدرجة الكلية بمقياس الدافعية للتعلم والمكون من (27) بندا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بمقياس الدافعية للتعلم بمجتمع الدراسة الحالية. (ن = 32).

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.400	8	.432	15	.431	22	.421
2	.716	9	.683	16	.301	23	.412
3	.632	10	.127	17	.481	24	.776
4	.619	11	.221	18	.554	25	.458
5	.600	12	.690	19	.354	26	.605
6	.623	13	.642	20	.197	27	.514

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

7	.605	14	.561	21	.391		

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط لجميع البنود موجبة الإشارة، وغير صفرية، وهذا يعني أن جميع البنود بهذا المقياس تتمتع باتساق داخلي جيد، وذلك عند تطبيقه على مجتمع الدراسة الحالية.

ثانيا: معاملات الثبات للمقاييس:

لمعرفة معاملات الثبات للمقاييس وذلك عند تطبيقها على طالبات الدبلوم التربوي بمجتمع الدراسة الحالية، تم تطبيق معادلتي الفاكروبناخ وسبيرمان– براون، فبين هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي الانفعالي ومقياس الدافعية للتعلم بمجتمع الدراسة الحالية. (ن = 32).

المقياس	عدد البنود	معاملات الثبات	
		الفا كرونباخ	سبيرمان – براون
المساندة الاجتماعية	20	.823	.833
التوافق النفسي الانفعالي	15	.796	.806
الدافعية للتعلم	27	.904	.901

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (5) تلاحظ الباحثة الثبات المرتفع للمقاييس وبالتالي ملاءمتها لقياس كل من: المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل (مجتمع الدراسة الحالية).

عرض نتائج الدراسة:

أولا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما هي السمة العامة لكل من: المساندة الاجتماعية، والتوافق النفسي الانفعالي، والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل؟"

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد لمعرفة السمة العامة لكل من: المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل. (ن = 167).

المتغيرات الكمية	الوسط الحسابي	الانحراف معياري	القيمة المحكية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98
المجلد 13 لعدد43، 2022

المساندة الاجتماعية	77.08	11.3	73.3	4.271	166	.001	كبيرة
التوافق النفسي الانفعالي	50.35	7.3	45.0	9.437	166	.001	فوق الوسط
الدافعية للتعلم	104.83	12.5	99.0	6.025	166	.001	كبيرة

– يتضح من النتيجة السابقة المعروضة في الجدول أعلاه أن الطالبات يرين أنهن يتلقين قدرا **كبيرا من المساندة الاجتماعية**، فربما يعود هذا لطبيعة المجتمع الذي تعيش فيه هاته الطالبات، فالمساندة الاجتماعية كما ترى الباحثة تتنوع مصادرها بحسب ثقافة كل مجتمع ولا تقتصر على مصادر بعينها، فمجتمع حائل يتسم بالترابط الاجتماعي، خاصة أنه مجتمع مسلم يتميز بالترابط الأسري، والرغبة في تقديم المساعدة لكل من يحتاجها، ومن الجدير بالذكر أن المجتمع الحائلي يتسم بالكرم الذي تناقلوه من أسلافهم فحائل هي موطن حاتم الطائي المشهور بكرمه، حيث يعتز المجتمع الحائلي بهذا الأمر. كذلك توفير فرصة للدراسات ما بعد البكالوريوس داخل مدينة حائل والتي لم تكن مطروحة من قبل، ربما أشعر الطالبات بأن المجتمع يساندهن وذلك بأنه أتاح لهن فرصا تعليمية داخل مدينة حائل، فليس كل الطالبات يستطعن لسبب أو لآخر السفر أو الانتقال إلى مدن أُخر بها جامعات تقدم مثل هذه البرامج. كذلك توفر بيئة تعليمية طيبة داخل الجامعة قد يكون عزز هذا الشعور لدى الطالبات، فتعاون أعضاء هيئة التدريس معهن والعلاقات الطيبة بين الزميلات تجعل الطالبة ترى أنها تتلقى قدرا كبيرا من المساندة الاجتماعية. كما ترى الباحثة أن التقنية الحديثة والمتمثلة في شبكة الإنترنت وفرت وسائل للتفاعل في المجتمع الافتراضي أو ما يُطلق عليه الآن وسائل التواصل الاجتماعي، مما أتاح للطالبات إنشاء مجموعات على تطبيق الواتس أب، الأمر الذي يسر لهن تداول المعلومات، والتعاون فيما بينهن فيما يتعلق بأمور الدبلوم، مما قد يكون ساهم بشكل أو بآخر في زيادة القدر من المساندة الاجتماعية الذي تدركه الطالبة، هذا وقد وجدت دراسة الزهراني (2020) علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة.

أيضا ربما تكون طبيعة الطالبات كإناث أدت لإدراكهن الإيجابي هذا للمساندة الاجتماعية التي يتلقينها، فقد وجدت دراسة Fezer (2008) أن الإناث لديهن القدرة على إدراك المساندة الاجتماعية أكثر من الذكور. وترى الباحثة أنه أحيانا يتطلب الحصول على قدر من المساندة

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الاجتماعية السؤال عنها وطلبها من الآخرين، فالطالبات بحكم طبيعتهم كإناث لا يشعرن بالحرج من طلب المساندة، فقد وجد Ashton, & Fuehrer (1993) أنه عند مقارنة الإناث مع الذكور في مدى طلبهن المساندة الاجتماعية العاطفية وجد أن الذكور أقل احتمالا لأن يطلبوها مقارنة بالإناث. فالأنثى بطبعها لا تجد حرجا في طلب المساعدة حيث لن تشعر بأن هذا يقلل من أنوثتها شيئا، بل أن بعضهن يجدن فيها تعبيرا عن الأنوثة، خاصة في المجتمعات التي تحدد بفارق واضح أدوار الإناث والذكور، فالأنثى تطلب المساعدة والذكر الشهم يقدمها. كذلك الإناث لديهن القدرة على الإفصاح عن ذواتهن بدرجة كبيره مما يؤدي لحصولهن على المساندة الاجتماعية، فقد وجدت دراسة النملة (2016) علاقة ارتباطية موجبة بين الإفصاح عن الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تمتعت الطالبات بقدرة على الإفصاح عن ذواتهن بدرجة أكبر من قدرة الطلاب على ذلك.

تناقض هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Rankin et al. (2018) فقد وجدوا أن الطلبة بصورة عامة يدركون المساندة الاجتماعية المقدمة لهم على أنها أقل مما هم بحاجته فعلا. ربما يرجع الاختلاف بين النتيجتين لاختلاف ثقافي بين المجتمعين اللذين أُجريت الدراستان فيهما: الحالية ودراسة Rankin et. al (2018) كما لم تجد الباحثة نتيجة للطالبات منفصلة عن الطلاب في الجزء الذي تيسر لها الاطلاع عليه من تلك الدراسة.

– **اتسم التوافق النفسي الانفعالي لدى الطالبات بالإيجابية بدرجة فوق الوسط،** وربما يعود هذا لأنهن في مرحلة عمرية تتسم بالقدرة على التعامل مع الأمور بقدر طيب من ضبط وإدارة النفس، كذلك طبيعة الحياة في مدينة حائل والتي تتسم بكونها مدينة هادئة وكذلك البيئة الجامعية في جامعة حائل، قد تكونا مما جعلا الطالبات على قدر طيب من التوافق مع مجريات الأمور، أيضا الطالبات اللاتي تم قبولهن للالتحاق ببرنامج الدبلوم التربوي تخرجن في الجامعة بدرجة البكالوريوس بتقدير يتراوح من جيد إلى ممتاز فهن ذوات تحصيل أكاديمي مرتفع، وقد ذكرت دراسة محمد (24:2019) أن عبد الله (2010) يرى أن أحد المؤشرات الدالة على تمتع الفرد بالتوافق النفسي تمتعه بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد، وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. وتوافق هذه النتيجة إلى درجة ما النتيجة التي توصلت إليها دراسة الزاملي (2011) من أن طلبة معهد إعداد المعلمين يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي عال، وأيضا دراسة بكر (2013) التي وجدت أن التوافق النفسي لدى طالبات جامعة الجوف يتسم بالإيجابية.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

لم تصل درجة التوافق النفسي الانفعالي إلى درجة كبيرة كما حدث مع المساندة الاجتماعية والدافعية للتعلم، وترى الباحثة أن هذا قد يكون نتيجة لأن الطالبات قد يخبرن بعض الظروف التي قد ثير قلقهن، فهن أمام تحدي مدته عام (فترة الدبلوم) مما قد يؤثر على طريقة تعاملهن مع بعض أحداث الحياة من حولهن في الجامعة أو في المنزل.

– **اتسمت الدافعية للتعلم لدى الطالبات بالإيجابية بدرجة كبيرة**، وترى الباحثة أن هذا يبدو منطقيا فالطالبات التحقن ببرنامج الدبلوم التربوي برغبة منهن في الحصول على الفوائد المرجوة من هذا البرنامج، حيث طرحت جامعة حائل برنامج الدبلوم التربوي لتلبية متطلب ضروري للحصول على وظيفة معلمة لمن لم يتخرجن ببكالوريوس التربية، وعليه تكون دافعية الطالبة للتعلم في هذا البرنامج عالية وذلك حتى تتخرج بمعدل يؤهلها للفوز بوظيفة قد تعرض ويتنافس عليها عدد من المتقدمات. أيضا تلتحق الطالبة بهذا البرنامج بعد دفع الرسوم المقررة على عكس برامج البكالوريوس حيث إن التعليم الجامعي لمرحلة البكالوريوس في المملكة العربية السعودية مجاني، وعلية لا تلتحق بمثل هذه البرامج مدفوعة الأجر إلا من لها دافعية عالية للتعلم، كذلك الطالبة لن تود خسران المبلغ المالي بإهمالها لمتطلبات وواجبات الدراسة في هذا البرنامج. ويذكر السيد (2017: 495) أن Lumsden (1994) وضح أن مصدر الدافعية للتعلم إما أن يكون داخليا أو خارجيا، وترى الباحثة أن مصدر الدافعية للتعلم لدى الطالبات يجمع المصدرين معا، فهو داخلي: لأنهن مدفوعات برغبة في تطوير أنفسهن علميا ومهنيا وماديا، وكذلك هو خارجي: حيث ينتج عن حصول الطالبة على وظيفة معلمة جراء نيلها لشهادة الدبلوم التربوي وضعا اجتماعيا أفضل. توافق هذه النتيجة ما توصلت إلية دراسة يخلف وخليفة (2011) من أن طلبة جامعة قطر يتسمون بدافعية عالية للتعلم.

ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما هي طبيعة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة وكيف تشكل فيما بينها عوامل منبئة ببعضها البعض؟

1. العلاقات السببية المباشرة مع المساندة الاجتماعية كمتغير تابع:

جدول رقم (7) يوضح نتيجة تحليل الانحدار المتعدد الخطي التدريجي لمعرفة المتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

(ن = 167).

المتغيرات الداخلة في	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	معامل التحديد

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

معادلة التنبؤ بالمساندة الاجتماعية								المعدل	المتعدد
الدافعية للتعلم	الانحدار	3974.227	1	3974.227	الانحدار	37.75	.001	.432	
	الخطأ	17369.761	165	105.271	الخطأ				
	الكلي	21343.988	166		الكلي				
الدافعية للتعلم+ رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	الانحدار	4543.653	2	2271.827	الانحدار	22.18	.001	.461	
	الخطأ	16800.335	164	102.441	الخطأ				
	الكلي	21343.988	166		الكلي				
الدافعية للتعلم+ رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي+ التخرج في الجامعة ببكالوريوس بتقدير جيد جداً	الانحدار	4980.516	3	1660.172	الانحدار	16.54	.001	.483	
	الخطأ	16363.472	163	100.389	الخطأ				
	الكلي	21343.988	166		الكلي				

جدول رقم (8) يوضح معاملات المسارات (الارتباطات السببية المباشرة) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل. (ن = 167).

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

المتغيرات الداخلة في معادلة التنبؤ بالمساندة الاجتماعية	معاملات المسارات	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الدافعية للتعلم	.425	6.103	.001	ارتباط طردي سببي مباشر
رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	-.168	-2.436	.016	ارتباط عكسي سببي مباشر
التخرج في الجامعة ببكالوريوس بتقدير جيد جداً	.145	2.086	.039	ارتباط طردي سببي مباشر

- بالنظر إلى الجدولين أعلاه نجد أن **الدافعية للتعلم والتخرج بتقدير جيد جدا في الجامعة أثّرا بطريقة مباشرة على المساندة الاجتماعية حيث كانت علاقتهما معها علاقة سببية طردية**، مما يدل على أن الطالبات اللاتي كانت لهن دافعية عالية للتعلم وتخرجن بمعدل مرتفع في الجامعة يدفعهن هذا الأمر لأن يدركن أنهن يتلقين القدر المناسب من المساندة الاجتماعية التي يحتجنها، الأمر الذي يدل هنا على أن الأحداث الإيجابية في حياة الفرد قد تتدخل في كيفية إدراكه للمساندة الاجتماعية التي يتلقاها، فإذاً الطالبة قد تبرر شعوريا أو لا شعوريا تفوقها الدراسي ودافعيتها للتعلم على أنها بسبب ما تتلقاه من دعم عاطفي وسلوكي من الآخرين من حولها والمهمين في حياتها، من أفراد أسرتها أو مدرساتها أو زميلاتها في الجامعة.

وقد توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقات ارتباطية بين الأداء الأكاديمي للطلبة والمساندة الاجتماعية سواء أكانت في الكليات أو في المدارس الثانوية، مثل دراسة Carmeli et al. (2021) التي وجدت أن للمساندة الاجتماعية أثرها الإيجابي في الأداء الأكاديمي لطلبة الكلية المتسمين بضعف الكفاءة الاجتماعية (social self efficacy)، وما توصلت إليه دراسة الدسوقي وجبريل (2011) من أن طلاب الصف الأول الثانوي الأكثر حصولا على المساندة الاجتماعية كانوا هم من مرتفعي التحصيل الدراسي.

- **أثّرَ ضعف الرضا عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي تأثيراً مباشراً على نوعية الإدراك للمساندة الاجتماعية حيث كانت العلاقة السببية بينهما عكسية**، فكلما تفاقم إحساس الطالبة بضعف الرضا عن وضعها الاقتصادي الاجتماعي، رأت أن قدر ما تتلقاه من مساندة اجتماعية قليل، وليس كافيا بالنسبة لها. يؤكد Rankin et al. (2018) على ضرورة التمييز بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة وبين ما يحتاجونه فعلا من مقدارها، فقد وجدوا أن الأمر

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الأكثر تأثيراً هو كيفية إدراك الطلبة لمقدار المساندة التي يتلقونها مقارنه مع قدر ما يحتاجونه منها، فكلما كان الفارق بينهما كبيرا أدى ذلك إلى مزيد من الاكتئاب، خاصة عندما يكون الدعم العاطفي الذي يحتاجه أحدهم يفوق ما يتلقاه.

أيضا ربما تعدد الطالبة ما ينقصها من احتياجات أو أشياء تحبها، ولكن نظرا للوضع المالي الضعيف لمن يعولها سواء أكانت أسرتها أم زوجها، سترى أن ما تتلقاه من مساندة قليل، نتيجة لعدم تلبية كل احتياجاتها المادية، كذلك قد يكون انشغال العائل بالسعي في الرزق جعله يغفل بعض نواحي الدعم العاطفي والذي هو جزء مهم من المساندة الاجتماعية، مما يشعر الطالبة بقلة ما تتلقاه من مساندة اجتماعية. ولم تجد الباحثة دراسة سابقة تربط بين هذين المتغيرين بشكل أو بآخر.

2. العلاقات السببية المباشرة مع التوافق النفسي الانفعالي كمتغير تابع:

جدول رقم (9) يوضح نتيجة تحليل الانحدار المتعدد الخطي التدريجي لمعرفة المتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالتوافق النفسي الانفعالي لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

(ن = 167).

المتغيرات الداخلة في معادلة التنبؤ بالتوافق النفسي الانفعالي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد المعدل
الدافعية للتعلم	الانحدار	1689.602	1	1689.602	38.56	.001	.435	.185
	الخطأ	7230.554	165	43.822				
	الكلي	8920.156	166					
الدافعية للتعلم + رضا متوسط عن الوضع الاقتصادي	الانحدار	1895.610	2	947.805	22.13	.001	.461	.203
	الخطأ	7024.546	164	42.833				
	الكلي	8920.156	166					

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

الاجتماعي								

جدول رقم (10) يوضح معاملات المسارات (الارتباطات السببية المباشرة) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالتوافق النفسي الانفعالي لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل. (ن = 167).

المتغيرات الداخلة في معادلة التنبؤ بالتوافق النفسي الانفعالي	معاملات المسارات	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الدافعية للتعلم	.415	5.941	.001	ارتباط طردي سببي مباشر
رضا متوسط عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	-.153	-2.193	.030	ارتباط عكسي سببي مباشر

– بالنظر الى الجدولين أعلاه نجد **أن الدافعية للتعلم تؤثر على مقدار التوافق النفسي الانفعالي بطريقة سببية طردية مباشرة.** ترى الباحثة بصفة عامة أن الطالبة الناجحة والمدفوعة لتحقيق أهدافها التعليمية – على عكس من تقل لديها هذه الدافعية – ليس لديها الكثير من الوقت لاجترار الأسى أو الدخول في مشاكل، بل تسعى إن وجدت هذه المشاكل إلى حلها أو التوافق معها، وذلك في سبيل تحقيق هدفها التعليمي الذي تسعى إليه، وقد تجد السعادة في انغماسها في الأنشطة التي تؤدي بها إلى تحقيق هدفها: من حضور منتظم للمحاضرات، وحل للواجبات، غير ملتفته لسفاسف الأمور التي قد تعطل مسيرتها المدفوعة نحوها، مما يجعلها متوافقة مع متطلبات الحياة والبيئة الجامعية من حولها، فهي البيئة التي تتحقق فيها أهدافها التعليمية. كذلك الطالبة التي لديها دافعية عالية للتعلم – على عكس من تنقصها هذه الدافعية– تستثمر وقتها ولا تنشغل كثيرا عن أهدافها بأمور قد تحدث في المنزل. إن وجود هدف في حياة الفرد بحد ذاته يجعله في توافق نفسي انفعالي طيب مع مجريات وأحداث الحياة من حوله، وذلك بالاستمتاع بها إن كانت طيبة، وبحلها إن كانت مزعجة، وبتقبلها والتأقلم معها إن كانت غير قابلة للحل أو التغيير أو التعديل. وعلى الرغم من أن الباحثة لم تجد دراسات سابقة تجمع بين هذين المتغيرين بشكل أو بآخر، إلا أن ما توصلت إليه دراسة الأحمدي (2018) من أن الدافعية للتعلم تنبئ بالتفكير الإيجابي، وما توصل إليه المساعيد والتح (2014) من وجود معامل ارتباط موجب بين تقدير الذات والدافعية للتعلم، يمكن أن يعضد هذه النتيجة، حيث ترى الباحثة أن التوافق النفسي

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الانفعالي يتطلب درجة من تقدير الذات ودرجة من التفكير الإيجابي، تمكنا طالب أو طالبة العلم من التحلي بالدافعية للتعلم.

– **أيضا أثّرَ الرضا المتوسط عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي على التوافق النفسي الانفعالي تأثيراً مباشراً، من خلال علاقة سببية عكسية** بينهما. فربما يكون طموح ورغبات الطالبة المالية لا تتناسب مع وضعها المالي الحالي، فهي راضية عنه بدرجة متوسطة ولكن ليس بالدرجة التي تحقق بها ما تصبو إليه، كذلك وجود الطالبة وسط مجتمع من الطالبات يظهر على بعضهن مظاهر الثراء قد يجعلها تقارن وضعها بوضعهن فلا تستطيع أن تتوافق انفعاليا مع هذا الأمر. وربما يأتي تساؤل: أليس من الأولى أن يكون الرضا الضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي ذا علاقة سببية عكسية مع التوافق النفسي الانفعالي؟ ترى الباحثة أن الطالبة قد تكون ضعيفة الرضا عن وضعها الاقتصادي الاجتماعي، ولكنها ليست رافضة لما قسمه الله لها من رزق، فأحيانا تدخل القيم الدينية في تحديد كيفية التفاعل السلوكي والعاطفي والانفعالي مع أحداث الحياة السلبية، فلا يجزع الفرد ولا ييأس، كما أن الطالبة قد تكون ذات أمل على أنها بعد التخرج ستُحسن من هذا الوضع عند حصولها على الوظيفة المرجوة، فما التحاقها ببرنامج الدبلوم التربوي إلا لهذا الأمر، ولذلك يدفعها هذا الأمل إلى التوافق مع وضعها الاقتصادي الاجتماعي الحالي بالنظر إليه على أنه وضع مؤقت وليس دائما.

تتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصل إليه الرفوع (2017: 229) من أن الطلبة ذوي الدخل الشهري المنخفض أقل توافقا شخصيا وأسريا واجتماعيا مقارنة مع ذوي الدخل الشهري الأعلى.

3. **العلاقات السببية المباشرة مع الدافعية للتعلم كمتغير تابع:**

جدول رقم (11) يوضح نتيجة تحليل الانحدار المتعدد الخطي التدريجي لمعرفة المتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل. (ن = 167).

المتغيرات الداخلة في معادلة التنبؤ بالدافعية للتعلم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد المعدل
التوافق	الانحدار	4910.360	1	4910.360	38.56	.001	.435	.185

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98
المجلد 13 لعدد43، 2022

النفسي الانفعالي	الخطأ	21013.604	165	127.355				
	الكلي	25923.964	166					
التوافق النفسي الانفعالي+ المساندة الاجتماعية	الانحدار	7530.733	2	3765.366	33.57	.001	.539	.282
	الخطأ	18393.231	164	112.154				
	الكلي	25923.964	166					
التوافق النفسي الانفعالي+ المساندة الاجتماعية + رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	الانحدار	8123.726	3	2707.909	24.80	.001	.560	.301
	الخطأ	17800.238	163	109.204				
	الكلي	25923.964	166					
التوافق النفسي الانفعالي+ المساندة الاجتماعية+ رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي + التحصيل	الانحدار	8679.112	4	2169.778	20.38	.001	.579	.318
	الخطأ	17244.852	162	106.450				
	الكلي	25923.964	166					

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

الدراسي (المعدل التراكمي)								

جدول رقم (12) يوضح معاملات المسارات (الارتباطات السببية المباشرة) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات التي لها قدرة على التنبؤ بالدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل. (ن = 167).

المتغيرات الداخلة في معادلة التنبؤ بالدافعية للتعلم	معاملات المسارات	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المساندة الاجتماعية	.342	5.060	.001	ارتباط طردي سببي مباشر
التوافق النفسي الانفعالي	.348	5.181	.001	ارتباط طردي سببي مباشر
رضا ضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي	.148	2.293	.023	ارتباط طردي سببي مباشر
التحصيل الدراسي (المعدل التراكمي)	.147	2.284	.024	ارتباط طردي سببي مباشر

بالنظر الى الجدولين أعلاه تجد الباحثة النتائج التالية:

– **أثَّرت المساندة الاجتماعية على الدافعية للتعلم تأثيراً سببياً طردياً مباشراً**، فعندما تدرك الطالبة أن المحيطين بها من أفراد أسرتها أو زميلاتها أو مدرساتها بل ومجتمعها ككل يقدمون لها مساندة اجتماعية، تراها هي على أنها ذات قدر كبير، وبالدرجة التي تحتاجها، يدفعها هذا للمزيد من التعلم، والصبر على متطلبات الحصول على درجة الدبلوم التربوي، ربما كأسلوب شعوري أو لا شعوري لمكافأة من يقدمون لها هذه المساندة الكافية، خاصة أفراد أسرتها فتبذل المزيد من الجهد لتنجح وتتفوق لإسعادهم بهذا. أيضا ربما تكون المساندة التي تقدمها المدرسات في برنامج الدبلوم التربوي من تشجيع، وتسهيل للصعاب، وتقدير لظروف الطالبات تزيد من دافعية الطالبات للتعلم، فقد وجد Duffin et al. (2020) أن المساندة الاجتماعية التي عمل المعلمون على تقديمها لطلابهم كان لها الدور الأقوى في التأثير على إدراك الطلاب لكفاءتهم وإنجازاتهم عند دراستهم لمادة الجبر المشهورة بإدراك الطلبة لها كمادة صعبة، حيث كان تأثير المساندة الاجتماعية في هذا الشأن أكبر من تأثير طرق التدريس المختلفة التي تم اتباعها في تدريس هذه المادة. أما الطالبة التي تقييم ما تتلقاه من مساندة اجتماعية على أنه قليل قدره، سيؤثر إدراكها هذه سلبا في دافعيتها للتعلم، فلا تبذل الجهد الكافي لتحقيق متطلبات الدبلوم

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

التربوي، فربما تفكر شعوريا أو لا شعوريا أن لا أحد يهتم أو يستحق بأن تبذل مجهودا كبيرا في التعلم من أجله، فلا أحد يستحق أن تسعده بنجاحها، ولا أحد أصلا يأبه لذلك. كذلك ربما درجة الثقة في المساندة الاجتماعية المقدمة من مؤسسات المجتمع الرسمية قد تؤثر في الدافعية للتعلم، فالطالبة التي تثق في أن الجهة الرسمية المعنية ستطرح وظائف للعمل كمعلمات، سيزيد هذا من دافعيتها للتعلم حتى تتخرج بتقدير تنافسي للفوز بالوظيفة، على عكس من لا تجد في نفسها هذا المقدار من الثقة تجاه تلك المؤسسات.

– **أثَّرَ التوافق النفسي الانفعالي على الدافعية للتعلم تأثيراً سببياً طردياً مباشراً.** ترى الباحثة أن الطالبة المتسمة بالتوافق النفسي الانفعالي الإيجابي يؤدي بها هذا التوافق إلى دافعية عالية للتعلم، فهي قادرة على التعامل مع أحداث الحياة الجامعية طيبها وضارها، حيث تستمع بالأحداث الطيبة، وتحل ما يقابلها من مشاكل أو تتأقلم معها. إن التوافق النفسي الانفعالي الإيجابي يجعل الطالبة قادرة على تحمُل متطلبات الدراسة في برنامج الدبلوم التربوي والصبر عليها، وحريصة على الاستفادة من فرصة قبولها بهذا البرنامج، وقادرة على التركيز على ما تتعلمه والانتباه لمتطلبات الدرس، كلها من الأمور التي تدل على الدافعية العالية للتعلم والتي لن تتأتى للطالبة إلا بقدرتها على التوافق مع مجريات الأحداث في حياتها الجامعية والأسرية. أما من لم تستطع أن تحقق التوافق النفسي الانفعالي الإيجابي لسبب أو لآخر فإن هذا قد يقلل من دافعيتها للتعلم وبالتالي لن تستفيد الاستفادة القصوى المرجوة من هذا البرنامج. توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ المدرسة الثانوية مثل دراسة بن الحاج وإيدر (2020)، ولم تتحصل الباحثة على دراسة أُجريت على طلبة الجامعات بخصوص هذين المتغيرين مجتمعيين.

– **أثَّرَ الرضا الضعيف عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي على الدافعية للتعلم تأثيراً سببياً طردياً مباشراً**، حيث دفع بالطالبة للالتحاق ببرنامج الدبلوم التربوي، لطلب المزيد من العلم والرغبة في التعلم من أجل الوصول إلى درجة علمية أعلى مما لديها الآن، وذلك بغرض الحصول على وظيفة تدر عليها المال وتكسبها وضعا اجتماعيا أفضل، حيث يعد الحصول على شهادة الدبلوم التربوي شرطا للتوظيف كمعلمة – لمن لا يحملن بكالوريوس التربية –، الأمر الذي قد لا يكون بنفس القوة لمن هن راضيات عن وضعهن الاقتصادي الاجتماعي واللاتي قد يحقق لهن الالتحاق برنامج الدبلوم أهدافا أخرى بعيدة عن تحسين أوضاعهن المالية أو الاجتماعية. ولم تجد الباحثة دراسة تتفق أو تختلف نتائجها مع هذه النتيجة الحالية.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

-أيضا أثَّرَ التحصيل الدراسي مُعبراً عنه بالمعدل التراكمي على الدافعية للتعلم بطريقة سببية طردية مباشرة، فالتحصيل الدراسي الجيد والذي ينتج عنه معدل تراكمي مرتفع يؤدي بالطالبة للمزيد من الدافعية للتعلم، فعامة عندما يرى الفرد أن مجهوده في مجال ما أثمر إيجابيا، يزيد هذا من دافعيته لبذل المزيد من الجهد في هذا المجال، لذا تكون الطالبات ذوات المعدل التراكمي المرتفع في الفصل الدراسي السابق أكثر دافعية للتعلم في هذا الفصل اللاحق الذي أُجريت أثناؤه الدراسة، وكأنما عمل المعدل المرتفع كمعزز إيجابي على المثابرة على المتطلبات الدراسية للدبلوم، حيث تتوقع الطالبة التفوق والنجاح جراء ما تقوم به من مجهود في التحصيل الدراسي والذي يوضح دافعيتها العالية للتعلم. ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الارتباطية، فقانون الأثر الذي قدمه ثورندايك والذي يفيد بأن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يترك أثراً طيبا، ودراسات سكنر التي وجدت أن السلوك إذا تبعه معزز إيجابي فإن احتمال تكراره يزداد (الريماوي والزعبي، 2014: 173-174)، قد يفسران أثر المعدل التراكمي على الدافعية للتعلم لدى الطالبات، فإذا ما وجدت الطالبة أن صبرها على متطلبات الموقف التعليمي في برنامج الدبلوم: من حضور محاضرات، وأداء وواجبات، واستذكار دروس، (وكلها دلائل على الدافعية العالية للتعلم) نتج عنه تحصيل دراسي مرتفع ظهر في معدلها التراكمي العالي، ستؤدي هذه النتيجة وهذا الأثر الطيب إلى المحافظة على هذه الدافعية العالية للتعلم، والعكس صحيح. هذا وقد وجدت دراسة المساعيد (2009) أن الدافعية للتعلم كانت أكبر لدى الطلبة ذوي المستوى التحصيلي الأعلى.

تلاحظ الباحثة تعدد العوامل التي تؤثر على دافعية الطالبة للتعلم، وكلها كانت لها علاقات سببية طردية مباشرة مع الدافعية للتعلم، كما أنها فاقت في العدد العوامل المؤثرة على المساندة الاجتماعية (ثلاثة عوامل) والتوافق النفسي الانفعالي (عاملان)، الأمر الذي قد يدل على أهمية الدافعية للتعلم في حياة الطالبة الجامعية، حيث تشكل العملية التعليمة محور حياة الطالبات في المجال الجامعي، وبالنظر الى النتائج المعروضة في الجداول ذات الأرقام: (8) و (10) و (12) تستنتج الباحثة وجود تأثير متبادل بين الدافعية للتعلم والمساندة الاجتماعية من جهة، وتأثير متبادل بين الدافعية للتعلم والتوافق النفسي الانفعالي من جهة أخرى، فتارة يكون أحد المتغيرات متغيرا تابعا للمتغير الآخر، ثم يصبح هذا الأخير متغيرا تابعا للأول.

أما بالنسبة للمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي فلم يؤثر أي منهما على الآخر. ترى الباحثة بأنه ربما يكون التوافق النفسي الانفعالي متعلقا بشخصية الفرد نفسه، وطريقته في

التفكير، وكيفية تعاطيه للأمور، أكثر مما يتعلق بكيف يتعامل الناس معه سواء أكان دعما أم رفضا، فالمحك الأساسي هنا طريقة معالجة الفرد للمعلومات الاجتماعية الواردة إلى ذهنه، وبالتالي يقوم هو بتحديد انفعاله وعاطفته ومن ثَم سلوكه نحوها بناء على هذه المعالجة، فربما لذلك لم تكن هناك علاقات سببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل.

التوصيات:

– الاهتمام بزيادة المساندة الاجتماعية المقدمة من قِبل الجامعة والأسرة للطالبات – كلٌ حسب دوره –حتى يزيد هذا من دافعيتهن للتعلم. وفي هذا المجال يمكن أن تقيم الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وللأسر عن كيفية تعزيز دورهم في إظهار وتقديم المساندة الاجتماعية بالطريقة التي تضمن أن تدركها الطالبة بموضوعية وتتقبلها بسعادة.

– تقديم برامج تدريبية للارتقاء بالتوافق النفسي الانفعالي للطالبات بشكل عام، ولطالبات الدبلوم التربوي بشكل خاص، مع تقوية توافقهن النفسي مع الحياة الجامعية على وجه الخصوص.

– إضافة مقررات عملية تعلم طالبة الدبلوم التربوي كيف يمكن أن تقدم لطالباتها المستقبليات المساندة الاجتماعية، وتقوية دافعيتهن للتعلم، وتوافقهن مع المدرسة، وذلك عندما تعمل في التدريس بعد نيلها شهادة الدبلوم التربوي.

مقترحات لدراسات مستقبلية: تقترح الباحثة الموضوعات التالية للدراسة مستقبلا:

– دراسة العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية ومستوى الطموح لدى الطالبات.

– دراسة العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وبعض نواحي التوافق الاجتماعي لدى الطالبات مثل: التوافق الزواجي والتوافق الأسري ككل.

– دراسة التوافق المهني والكفاءة المهنية لخريجات الدبلوم التربوي في حال تعينيهن معلمات، لمعرفة مدى نجاح برنامج الدبلوم التربوي بجامعة حائل في تحقيق الهدف من إنشائه.

المراجع باللغة العربية:

– أبو علام، رجاء محمود (1998). مناهج الدراسة في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى.

– الأحمدي، سحر السيد (2018). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 72، (4)، 67 – 118.

– البوارضي، علياء حسين سلمان وعليّ، ماجدة عباس محمد (2014). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة. مجلة علوم التربية الرياضية، 7، (6)، 114–125.

– الدسوقي، إيناس عبد القادر وجبريل، مصطفى السعيد (2011). السلوك التعاوني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 1، (75)، 219 – 256.

– الرفوع، محمد أحمد (2017). التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، 1، (4)، 207 – 233.

– الريماوي، محمد عودة والزعبي، رفعة رافع (2014). التعلم. ضمن كتاب علم النفس العام، تحرير محمد عودة الريماوي. عَمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– الزاملي، محمد موحان ياسر (2011)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء. رسالة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة كربلاء، العراق.

– الزهراني، شروق غرم الله (2020). المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتهما بجودة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة بمحافظة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، 28، (2)، 183–203.

– السيد، محمود علي أحمد (2017). التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. العلوم التربوية، 25، (1)، 491 – 539.

– الطراونة، أحمد عبد الله (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة التربية، 1، (162)، 447–466.

– المساعيد، أصلان صبح (2009). دافعية التعلم عند طلبة معلم الصف في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 54، 367 – 395.

– المساعيد، أصلان صبح والتح، زياد خميس رشيد (2014). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 20، (2)، 35 –53.

– المطارنة، إهداء عادل (2015). السعادة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى جامعة مؤتة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

– النملة، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن (2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40، 13–84.

– بكر، محمد السيد حسين (2013). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. مجلة الإرشاد النفسي، 36، 1 –72.

– بن الحاج، فوزية وإيدر، باهية (2020). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة الثانوي دراسة ميدانية بثانوية أبي ذر الغفاري فنوغيل. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

– جديد، أحلام (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم: دراسة على عينة من طلبة السنة الأولى بجامعة غرادية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 785 – 798.

– حجو، مسعود عبد الحميد (2015). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 5، (1)، 283–310.

– حولي، فاطمة (2012). التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة وهران، الجزائر.

– عبد الكريم، أحمد كاظم وحسين، رؤى عليّ (2016). جودة حياة الطلبة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة. المجلة الدولية للبحوث الرياضية المتقدمة، 3، (3)، 1334–1340.

– عبد الوهاب، جناد (2014). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس. جامعة وهران، الجزائر.

– عليّ، حسام الدين أبو الحسن حسن (2019). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 38، 160–221.

- قدور بن عباد، هوارية (2014). المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات (دراسة ميدانية بقطاع الصحة العمومية بوهران). رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العمل، جامعة وهران، الجزائر.

- محمد، أميرة أحمد عبد الحفيظ (2019). دراسة مقارنة بين التوافق النفسي لدى طالبات الإقامة الداخلية وطالبات الإقامة الخارجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، 1، (183)، 13 – 51.

- يخلف، عثمان وخليفة، بتول (2011). الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس والإنسانيات المعاصر، كلية الآداب والعلوم، جامعة المنيا، 25، 127 – 184.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Ashton, W. A., & Fuehrer, A. (1993). Effects of gender and gender role identification of participant and type of social support resource on support seeking. *Sex Roles, 28*(7), 461. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/effects-gender-role-identification-participant/docview/1308095413/se-2?accountid=35493

- Carmeli, A., Peng, A. C., Schaubroeck, J. M., & Amir, I. (2021). Social support as a source of vitality among college students: The moderating role of social self-efficacy. *Psychology in the Schools, 58*(2), 351-363. doi:http://dx.doi.org/10.1002/pits.22450

- Duffin, L. C., Keith, H. B., Rudloff, M. I., & Cribbs, J. D. (2020). The effects of instructional approach and social support on college algebra students' motivation and achievement: Classroom climate matters. *International Journal of Research in Undergraduate Mathematics Education, 6*(1), 90-112. doi:http://dx.doi.org/10.1007/s40753-019-00101-9

- Fezer, M. (2008). *Adolescent social support network: Student academic success as it relates to source and type of support received* (Order No. 3307683). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (89244171). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/adolescent-social-support-network-student/docview/89244171/se-2?accountid=35493 -

- Kingery, J. N., Bodenlos, J. S., & Lathrop, J. A. (2020). Facets of dispositional mindfulness versus sources of social support predicting college students' psychological adjustment. *Journal of American College Health, 68*(4), 403-410. doi:http://dx.doi.org/10.1080/07448481.2019.1574801

- Rankin, J. A., Paisley, C. A., Mulla, M. M., & Tomeny, T. S. (2018). Unmet social support needs among college students: Relations between social support discrepancy and depressive and anxiety symptoms. *Journal of Counseling Psychology, 65*(4), 474. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/unmet-social-support-needs-among-college-students/docview/2090263794/se-2?accountid=35493

Amarabac Journal

مجلة امارا باك العلمية المحكمة ISSN: 2162-3621

المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

(2) الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات .. دراسة ميدانية على كلية العلوم والآداب بطريف

د. غاية أحمد الشيخ القاسم

أستاذ علم النفس التربوي كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود الشمالية

ghayanub2016@yahoo.com

د. خليل يوسف علي أحمد الشاعر

جامعة نجران – كلية التربية – المملكة العربية السعودية

khalil_khalil2006@hotmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطالبات كلية العلوم والآداب بطريف بجامعة الحدود الشمالية. وتكونت عينة الدراسة من (498) طالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية. لتحقيق هدف

Amarabac Journal

ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة

Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الدراسة، استخدم الباحثان استبانة الحاجات الإرشادية المكونة من (70) فقرة، اشتملت على الحاجات الأكاديمية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات المهنية. قد تأكد الباحثان من صدق الأداة وثباتها بالطرق العلمية المناسبة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، والنفسية أقل من متوسط المقياس في الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية بفرق دال عند مستوى (0.05) وكان ترتيب الحاجات الإرشادية في المجالات الأربعة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بطريف جامعة الحدود الشمالية على التوالي: الحاجات النفسية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات المهنية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين معدل التحصيل وكل من الحاجات النفسية، والحاجات الأكاديمية والدرجة الكلية. كما أن الحاجات الإرشادية لطالبات الأقسام الأدبية أعلى من الحاجات الإرشادية لطالبات الأقسام العلمية بفروق دالة عند مستوى (0.01) باستثناء الحاجات المهنية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، جامعة الحدود الشمالية، التحصيل الدراسي.

Abstract

This study aimed to reveal the counseling needs of female students of the College of Sciences and Arts in Turaif, Northern Border University. The study sample consisted of (498) female students, which were chosen randomly. To achieve the goal of the study, the researchers used a questionnaire of guiding needs consisting of (70) items, which included academic needs, social needs, psychological needs, and professional needs. The researchers verified the validity and reliability of the tool by appropriate scientific methods. The results of the study concluded that the level of counseling needs of Northern Border University students in the academic, social, professional, and psychological fields is less than the average scale in the four dimensions and the total score with a significant difference at the level (0.05) and the order of the counseling needs in the four domains of the students of the College of Sciences and Arts at the northern Border University, respectively: Psychological needs, academic needs, social needs, professional needs. Also the study shows the counseling needs of students of literary departments are higher than the counseling needs of students of scientific departments with significant differences at the level (0.01), except for professional needs. The results showed that there were no statistically significant differences in the counseling needs of Northern Border University students due to the parents' education level.

Key words: Counseling needs, Northern Border University, academic achievement

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الحاجات الإرشادية لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

مقدمة: لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن تعقد الحياة الحديثة وتفاقم المسئوليات اليومية – حال دون اضطلاع الأسرة بأدوارها ومهامها الإرشادية النفسية. فمستقبل الأبناء في حاجة إلى تحديد من واقع اختيار التخصص الأكاديمي، وتحديد المهنة المناسبة، وتقديم الخدمات الإرشادية المطلوبة التي تساعد الطلاب على تبصيرهم بمستقبلهم وتلبية طموحاتهم. فضلا عما تقدم فإن الطلبة في مراحل النمو، ولا سيما فترة المراهقة وما يصاحبها من تزايد للمشكلات وتباين للحاجات مما يقتضي تسليح القائمين بالعملية التعليمية، والإرشادية بالمهارات والفنيات التي تؤهلهم لمساعدة الطلاب عامة والطلاب ذوي الحاجات الخاصة على وجه الخصوص (موهوبون ومتفوقون... متأخرون تحصيليا.. اختيار التخصص) (الشاعر 2013).

الإرشاد وفق ما جاء في تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد (1998) هو عملية تطوير وتطور الصحة العقلية عند الفرد. من خلال الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية بهدف تحقيق الصحة النفسية، والنمو الشخصي، والعقلي، والانفعالي، والسلوكي للفرد، وتقليل الاضطرابات النفسية. (أبو عيطة، 2015)

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

لقد شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة نموا وتغيرا كبيرا في مختلف مجالات الحياة شمل هذا النمو والتغير الجوانب القيمية، الأخلاقية، الاجتماعية، التعليمية، الصحية، الاقتصادية، التقنية مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لمهن المساعدة الإنسانية كعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع على وجه العموم والإرشاد النفسي، والاجتماعي على وجه الخصوص (أبوعبأة ونيازي 2000).

بما أن طلاب الجامعة وبحكم المرحلة العمرية التي يجتازونها وحاجاتهم الشديدة إلى اكتشاف ذواتهم وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات ذواتهم أمام الآخرين لأنهم يواجهون أعباء كثيرة إلى جانب أعباء الدراسة فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي، والاجتماعي، والدراسي بالإضافة إلى قضية التخطيط إلى المستقبل الذي ينتظرهم. من هنا ندرك أهمية إجراء البحث الحالي لمعرفة أهم الحاجات الإرشادية للطلاب والطالبات الجامعيين وكيفية التعامل مع مشكلاتهم والتخفيف من آثارها على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي قدر الإمكان للسير بخطى واثقة وقوية نحو النجاح الأكاديمي والتفوق العلمي (الطحان وأبو عيطة، 2002).

مشكلة الدراسة: يؤكد المتخصصون في العلوم النفسية والتربوية (حمدي، 1998؛ زهران، 2005 ؛ الزعبي، 2003 ؛ أبو أسعد، 2011 ؛ Schweitzer & Choate, 2007, ؛ 2008 , Hess ؛ Thiele, 2003) أن أحد أسباب ضعف كفاية الأنظمة التربوية عدم الاهتمام بالإرشاد النفسي، والتربوي، والمهني، وهذا يؤكد عظم دور الإرشاد النفسي وحتمية إقامة البرامج التدريبية لتأهيل العاملين في مجال الإرشاد المرتبط بالتراث السيكولوجي الإسلامي ويطمح الباحثان في أن

يجعلا لعلم النفس الإرشادي في جامعة الحدود الشمالية خصائصه وأساليبه وتقنياته التي تميزه، وتوصله بالجذور الإسلامية لعلم النفس الإرشادي.

لاحظت الباحثة (الباحث الأول) من خلال عملها في الجامعة في وحدة الإرشاد الأكاديمي حالات من تدني مستوى الإنجاز الأكاديمي للطالبات، مما دفع الباحثين إلى البحث عن المشكلات التي قد تكون خلف ذلك التدني، وعليه فقد أتت هذه الدراسة لمعرفة الحاجات الإرشادية للطالبات في جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظرهم في المجالات: النفسية، والأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، وسيحاول الباحثان تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدى توافر الحاجات الإرشادية وترتيبها لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، والنفسية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية لدى طالبات بجامعة الحدود الشمالية في المجالات النفسية، والأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، والتحصيل الدراسي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية لدى طالبات بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين (الأم والأب).

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

أهداف الدراسة: على وجه التحديد يهدف البحث الحالي إلى توفير البيانات الخاصة بالحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية العلوم والآداب ـ جامعة الحدود الشمالية لمعرفة الآتي:

- معرفة مدى توافر الحاجات الإرشادية لدى طالبات بجامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، والنفسية. وترتيبها.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات الإرشادية لدى طالبات بجامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، والنفسية، والتحصيل الدراسي.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق في الحاجات الإرشادية لدى طالبات بجامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- معرفة ما إذا كان هناك فروق في الحاجات الإرشادية لدى طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين (الأم والأب).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الـ درا سة الحالية في أنها تسعى إلى معرفة طبيعة الحاجات الإرشادية لدى الطالبات بجامعة الحدود الشمالية لمساعدتهن على حل مشكلاتهن وتحقيق النجاح والتفوق.

من الناحية النظرية يمكن القول إن الحاجات الإرشادية تشكل جزءاً مهما وأساسياً في البناء النفسي لطالبة الجامعة وهي التي تحدد معالم شخصيتها وقدرتها على التفكير والتوجه نحو هدف

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

ما، وتحديد مستوى قدراتها وطاقاتها والأسلوب الذي تسير عليه حياتها، وهذا ما أكده Turner & Berry. 2000)) من أن الاتزان الانفعالي هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات. وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها فرصة لمعرفة مدى العلاقة بين الحاجات الإرشادية، والتحصيل الدراسي.

اما الناحية **التطبيقية** قد توفر الدراسة مادة علمية مكتوبة تعين الباحثين وطلاب العلم، قد توظف نتائج الدراسة في التخطيط للإرشاد الأكاديمي في الجامعات، قد تفتح مجالاً للبحوث العلمية في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

الحاجات: هي حالة من الشعور بالنقص تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال والإنجاز(عبد الستار، 1998).

عرفها أيضا (محمود، 1990) هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها إمّا لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

الإرشاد النفسي: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني (زهران، 2005).

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الحاجات الإرشادية: هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وانزعاجا (نوري ويحيى، 2008) هي حاجة نفسية مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة ولا يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه، ويحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها وتحقيق التوافق. (آل مشرف،2000)

التعريف الإجرائي للحاجة الإرشادية: هي استجابات طلاب وطالبات على فقرات الاستبيان المعد ليتناسب مع ميولهم ومشاعرهم التي تسبب لهم حالة من التوتر والقلق وعدم التوازن محددة بأربعة مجالات هي: (النفسية، الأكاديمية، الاجتماعية، المهنية). كما تقيسها الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين (الحموي، 2010). هو القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء أكان التحصيل بمعناه العام، أم النوعي لمقرر دراسي معين (عمار، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: يتم تحديده في هذا البحث اعتمادا على الدرجة التي حصل عليها المفحوص (المعدل التراكمي) في آخر امتحان.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بحدود الموضوع الذي يتناوله. الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، والحدود الزمانية: العام (1439 – 1442 هـ)، والحدود المكانية: كلية العلوم والآداب بطريف ــ شطر الطالبات.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة. (النوايسة، 2013) الإرشاد النفسي بشكل عام عملية واعية، وبناءة، ومخططة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويعرف قدراته ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، بغرض الوصول إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والمهني (موسى، 2016؛ أبو عطية ، سعد، 2015) والإرشاد النفسي خدمة يقدمها متخصصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني من خلال مراحل نموه المختلفة ، والوصول بإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لحاجاته وميوله واتجاهاته وقدراته، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بالشخصية واستقلاله في التوافق بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على اتخاذ القرار من خلال علاقة تفاعلية (أبو أسعد،2011)

التوجيه والإرشاد عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وذلك من خلال خلق المناخ المناسب لتحقيق توافقهم وتطوير قدراتهم (رمضان وسرحان، 2016).

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

تبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا وإعدادا وكفاءة ومهارات وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط الدراسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بينه وبين المرشد، وتغيير سلوكه إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية. (النوايسة 2013).

الحاجة الارشادية هي القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة وتستثار هذه القوى المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه أو من خلال البيئة الخارجية المحيطة به (أبو جادو،٢٠٠٠). وتعد الحاجات الإرشادية حالة من الشعور بالنقص تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال كما أنها تعتبر رغبة في التعبير عن مشكلات الفرد بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتم إشباعها، إما لأنه لم يكتشفها أو لم يستطع ذلك بمفرده. (بوطبال، 2014).

قد عرف هنري موري الحاجة بأنها تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهي قوة تقوم بتنظيم الإدراك والفهم والتفكير والنزوع بحيث تحول موقفاً موجوداً غير مشبع في اتجاه معين وصنف الحاجات النفسية إلى (20) حاجة. بينما افترض ماسلو أن حاجاتنا مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها، كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة وكلما ارتفعت في

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

التنظيم كانت أضعف وأكثر تمييزا للإنسان بدرجة أكبر (جابر، 2017؛ الهاشمي، 2006).

قد اقترح ماسلو الحاجات الآتية:

أ. **الحاجات الفسيولوجية:** كالطعام والماء والهواء والجنس. (العزة، 2006)

ب. **الحاجة إلى الأمن:** وهي التي تتضح في الجهود التي يبذلها الإنسان لإحاطة نفسه في بيئة اجتماعية منظمة لا تشيع الخوف والتهديد وإنما تشيع الاستقرار والاطمئنان.

ج. **حاجات التقدير:** وهي الحاجة إلى كسب احترام الآخرين، وهي التي تدفعنا نحو تكوين فكرة حسنة عن أنفسنا والتمسك بها وإقناع الآخرين بضرورة تقديرهم واحترامهم لنا. (حريم، 2006).

د. **الحاجة إلى الانتماء والحب:** وهي التي تدفعنا إلى تكوين علاقات ودية متبادلة وأن نصبح أعضاء في جماعة. (الفتلاوي، 2005)

هـ. الحاجة إلى تحقيق الذات: وهذه تكون في قمة الهرم وقليل من يصل إليها في الحياة. (ملحم، 2010).

مما سبق يتضح أن اهتمام التوجيه والإرشاد منصب على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين وكذلك تظهر أهمية دور المرشد بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيامً بمهام التوجيه والإرشاد، لذا يجب أن يكون متخصصا وذا كفاية ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب وتحتاج مهنة المرشد إلى الصدق والأمانة والصبر كما

أنها مجال خصب للأجر والمثوبة من عند الله سبحانه وتعالى إذا ما أخلصت النية. سوف يتناول الباحثان الحاجات الإرشادية بأبعادها التي تم دراستها في عينة البحث المتمثلة في الحاجات الإرشادية النفسية، والحاجات الإرشادية الأكاديمية، والحاجات الإرشادية الاجتماعية، والحاجات الإرشادية المهنية.

الحاجات الإرشادية النفسية تتمثل في المشكلات ذات الطبيعة النفسية والإرشاد النفسي يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب (صالحي، 2013). من خلال الرعاية النفسية المباشرة التي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها وحاجاتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على حل مشكلاته والتغلب عليها (موسى، 2016).

كما أن الحاجات الإرشادية النفسية مرتبطة بعملية الاتزان النفسي للطالب والطالبة، وإشباع هذه الحاجات أمر ضروري لعملية التكيف (مرعي، 2010). إذا لم يتمكن الطالب من إشباع حاجاته فإنه يتعرض للإحباط ويختل توازنه واستقراره النفسي (سعيد، مروان، 2003). كذلك يحتاج الطالب إلى التفريغ عن انفعالاته بصورة صحيحة وفي الوقت المناسب عن طريق التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين. (جمل الليل، 2002)

تعد الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الإرشادية بالجامعة لما لها من دور متميز في توجيه الطلاب الوجهة الصحيحة، وتتمثل في الحاجات التي يرى الطلبة والطالبات ضرورتها لمساعدتهم في تحسين الأداء الأكاديمي (البركات؛ الحكماني، 2014)، ويهتم الإرشاد الأكاديمي لطلاب وطالبات الجامعة بمشكلات المتفوقين دراسياً والمتعثرين دراسياً الذين

يعانون من التأخر الدراسي. وضعف التحصيل الدراسي، وعدم التركيز في المذاكرة، بالإضافة إلى مشكلات الطلاب الذين يعانون من سوء التوافق التربوي (موسي، 2016، الشاعر، 2015).

في اللقاءات الإرشادية الأكاديمية لابد للمرشد الأكاديمي من استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، والأسلوب الديمقراطي في إدارة الحوار ليوفر أجواء يشعر فيها الطالب بالأمن والطمأنينة، حتى يستطيع طرح مشكلاته وأفكاره بصدق وصراحة الأكاديمي (البركات؛ الحكماني، 2014). كما تتضمن خدمات الإرشاد الأكاديمي المساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التي قد تعترض المسيرة الأكاديمية للطالب أو الطالبة بشكل يساعد على التغلب على الصعوبات التي تواجه حياة الطالبة الدراسية بشكل عام وتحقيق تكييف أفضل في المواقف التربوية المختلفة، (الصمادي، مرعي، 2012).

الحاجات الإرشادية الاجتماعية: يهدف هذا النوع من الإرشاد إلى مساعدة الطلاب والطالبات على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وغرس روح التعاون مع زملائهم ومساعدتهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المجتمع، هي الحاجات التي يرى الطلاب ضرورتها لمساعدتهم في تطوير تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، الإرشاد الاجتماعي يهتم بالتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في البيئة الاجتماعية (موسى، 2016). قد تنشأ الحاجات الإرشادية الاجتماعية نتيجة لعدم التوافق مع البيئة الجامعية، ويتم إرشاد الطالب ومساعدته عن طريق البرامج والأنشطة الطلابية لتطوير قدراته في تكوين علاقات

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

إيجابية مع الزملاء. (البيلاوي وعبد الحميد، 2004). وكذلك تقديم المساعدة على فهم القوانين التي تحكم سلوك الطلاب داخل الجامعة، وتزويد الطلاب بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل، وطرق مواجهة المشاكل الأسرية ومعالجتها (مرعي، 2010).

الحاجات الإرشادية المهنية: الإرشاد المهني يعني تقديم المساعدة لمن يحتاجها والفرد كثيراً ما يحتاج هذه المساعدة في مواجهة مشكلاته الصعبة التي لا يتمكن بمفرده من مجابهتها. إلا أن المساعدة التي تأتي من الإرشاد لا تقوم على تقديم الحلول بقدر ما تقوم على تفتيح القوى الشخصية الكامنة في الفرد وتسهيل الشروط لها لتعمل، وتتفاعل مع الواقع. (حمود، 2016). يهدف الاهتمام بالحاجات الإرشادية المهنية إلى مساعدة الطالب على تقدير استعداداته ومعرفة نواحي القوة والضعف لديه من خلال تحديد الخبرات المهنية، وتحقيق التوافق المهني من خلال تخطيط برامج إرشادية لمساعدته على تجنب الميادين التي تبرز فيها عوامل ضعفه وقصوره وتمكنه من السيطرة على إمكاناته لتحقيق النجاح المهني (التعليم العالي، 2007).

الإرشاد المهني يشكل أحد فروع علم النفس التطبيقي الذي يعتمد في وسائله وفي عملية الإرشاد على علم النفس. حيث يستفيد الإرشاد المهني من علم النفس العام في دراسة الشخصية وديناميكاتها ودراسة السلوك والإدراك، كما يستفيد من معرفة الشخص السوي والمضطرب نفسياً والإحاطة بأعراض الاضطراب وأسبابه. (زهران، 2005)

الحاجات الإرشادية المهنية: هي حاجات تعمل على مساعدة الطلاب في التعرف على المجال المهني الذي يناسب كل طالب في المستقبل، كما يمكن من خلال البرامج التعليمية ومناهجها ومناشطها إرشاد الطالبات مهنياً إلى أنواع الدراسات المختلفة التي تشكل خطوة من

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

خطوات الإرشاد المهني، حيث يعتبر أي اختيار دراسي مقدمة لاختيار مهني في المستقبل، وتعتبر الجامعة المكان الأمثل لتزويد الطلاب والطالبات بالمعلومات الدراسية والمهنية عن المهن المتوافرة في سوق العمل، وشروطها ومستواها ومآل الخريج في هذه المهن من خلال ما تقدمه من إرشاد لطلابها مما يسهم في عملية الإرشاد المهني وييسرها. (حمود، 2016)

الدراسات السابقة: توجد العديد من الدراسات التى عنيت بدراسة الحاجات الارشادية لدى طلاب الجامعات وعلاتها بمتغير التحصيل الدراسى وبعض المتغيرات من اهمها:

دراسة أبو معال، عبد الفتاح. (2018) التى هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. على عينة الدراسة من (930) طالباً وطالبة، تم استخدام استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على (3) مجالات على الترتيب التالي: الحاجات النفسية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات المهنية، الحاجات الاجتماعية، أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك جاءت بمستوى تقدير مرتفع وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لأثر متغيرات الجنس، والسكن، والمعدل الأكاديمي على الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية.

توصلت دراسة قمر(2015) التى هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان في المجالات المهنية، والنفسية، والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية، المعدل التراكمي)، بلغ حجم العينة (300) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ (3000) طالب وطالبة وأظهرت الدراسة النتائج أن إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية الحاجات جاء بدرجة مرتفعة، وكان المجال

الأكاديمي الأكثر أهمية، ثم المجال المهني، والنفسي، والاجتماعي كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للنوع الاجتماعي، ونوع الكلية لصالح الذكور والكليات الأدبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.

اما دراسة البركات والحكماني (2014) التى هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (410) طلاب وطالبات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، توصلت الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية جاءت في مقدمة الحاجات تليها الحاجات الاجتماعية. والنفسية، فالمهنية، وأخيرا أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية في كل مجالات الأداة تعزى إلى متغيري جنس الطالب، ومعدله الأكاديمي. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية في كل مجالات الحاجات الأكاديمية والاجتماعية، والمهنية، تعزى إلى متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب.

توصلت دراسة بوطبال (2014). التى هدفت إلى محاولة معرفة المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة، التي تحتاج إلى عملية إرشادية، تم تطبيق استبيان الحاجات الإرشادية على عينة مكونة من (104) طلاب جامعيين، يتكون من (7) مجالات و (44) فقرة. أظهرت النتائج وجود العديد من الحاجات الإرشادية تتطلب تكفلا وإشباعا لدى طالب الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم التأكيد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات الميدانية للحاجات الإرشادية بغية بناء برامج إرشادية لفائدة طالب الجامعة قائمة على الحاجات الفعلية

التي يعانون منها.

كشفت دراسة الصقية (2013). التى تهدف التعرف عن الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المجالات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الدراسي. استخدمت الدراسة عينة عشوائية مكونة من طالبات كلية التربية بلغ عددهن 160 طالبة. أظهرت النتائج أن المجال الأكاديمي تصدر حاجات الطالبات الإرشادية وأصبح الأكثر أهمية لدى الطالبات، وبينت إجابات عينة الدراسة عن حاجتهن الماسة إلى تحسين تحصيلهن الدراسي والتخفيف من الأعباء والواجبات. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة في المستويات الأربعة فيما يتعلق بالمجال الأكاديمي.

توصلت دراسة المالكي (2011). هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، وحصر تلك الحاجات التي تواجه الطلبة السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية القائمة على الاستبيان وبتطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (492) طالبا وطالبة بينت الدراسة أن درجة الحاجات الإرشادية جاءت بدرجة متوسطة، وكان أعلى المستويات الحسابية في مجالات الحاجات الإرشادية المجال المعلوماتي، والمجال المهني، ثم جاء المجال التربوي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الصحي على التوالي وبدرجات متوسطة.

اشارت دراسة مرعي (2010). التى هدفت التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا طبق استبيان على عينة بلغت (604) من الطلبة والطالبات تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة حاجات الطلبة ضمن التقدير المتوسط وكان ترتيب الحاجات كالآتي: التربوية والصحية، والاقتصادية فالمهنية، فالنفسية، فالمعلوماتية وأخيراً الاجتماعية كما أظهرت النتائج فروقا لصالح الكليات الإنسانية.

اكدت دراسة الرويلي (2010) التى هدفت إلى معرفة درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. حيث تكونت عينة الدراسة من (908) من الطلبة والطالبات تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. استخدمت استبانة تكونت من (39) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: الحاجات الإرشادية الأكاديمية، الحاجات الإرشادية المهنية، الحاجات الإرشادية الاجتماعية، الحاجات الإرشادية النفسية. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية جاءت ضمن درجة تقدير قليلة. قد جاء مجال الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى، ثم مجال الحاجات الإرشادية المهنية في المرتبة الثانية، وفي الرتبة الثالثة جاء مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية، بينما جاء مجال الحاجات الإرشادية النفسية في المرتبة الرابعة. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور.

كشفت دراسة (الغماري، الطائي: 2008) التى استهدفت التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار والفروق وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص. وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة وبواقع (23) طالباً و(77) طالبة. أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية التي تتعلق بالجانب التربوي قد احتلت المرتبة الأولى. كما أظهرت وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كان الذكور أكثر إحساسا بالمشكلات من البنات. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير التخصص.

توصلت دراسة نوري، يحيى (2008) التى هدفت التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والدراسية لطلبة جامعة الموصل، تم تطبيق استبيان من (35) فقرة على عينة بلغت (422) أظهرت النتائج أن الحاجات الدراسية احتلت المرتبة الأولى ثم الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج فروقا بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

اشارت دراسة الضامن، سليمان (2007) التى هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة قابوس وعلاقتها بكل من متغير الجنس والكلية والمرحلة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (325) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الكلية الإنسانية والعلمية. وتمثلت أداة الدراسة في استبيان لحصر مشكلات هؤلاء الطلبة تكون من (60) فقرة تمثل حاجات شخصية، ونفسية، وأكاديمية، ومهنية لقياس الحاجات الإرشادية. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الحاجات الأكاديمية تأتى في مقدمة تلك الحاجات، تليها الحاجات النفسية، ثم الحاجات الشخصية ولم تكن الحاجات المهنية ملحة لدى أفراد عينة الدراسة.

كشفت دراسة أتيك ويالسن Yalcin & Atik (2010) بعنوان: الحاجات الإرشادية لطلبة العلوم التربوية في جامعة أنقرة في تركيا. التى هدفت الى معرفة عن الحاجات الملحة للطلبة الجامعيين في المجال التربوي، وأثر كل من الجنس والمستوى الأكاديمي في تقدير درجة أهمية الحاجات إلارشادية. اشتملت عينة الدراسة على (400) طالب، جمعت البيانات من خالل استبانة معدة لغرض الدراسة.

بينت نتائج الدراسة أن أهم الحاجات الارشادية لطلبة العلوم التربوية هي: الحاجات الاكاديمية، التواصل، الحاجات الانفعالية.

أجري جيوفاز ولياسو ليونتوباولو وتريليفا Giovasolias Leontopoulou, & Triliva, in Press (2010) دراسة بعنوان: الحاجات الارشادية لدى طلبة جامعات اليونان. هدفت الى الكشف عن الحاجات الارشادية لدى طلبة جامعات اليونان ومعرفتهم بشأن وظيفة مركز الارشاد واتجاهاتهم نحوه وفقا لمتغيرات الجامعة الجنس، السنة الدراسية، على عينة مكونة من (312) طالب وطالبة من جامعتي (كريت، بيرايوس) قد استخدم الباحثون استبانة لقياس المشكلات التي تواجه الطلبة اضافوا اليها اسئلة متعلقة بالاتجاهات، تم تطويرها ليتناسب مع البيئة اليونانية، كشفت النتائج أن أكثر املشاكل التي يواجهها الطلبة تتعلق بإدارة الوقت، والتخطيط للحياة، وصنع القرار، والعلاقات الشخصية والعاطفية، ومشاكل التكيف، كما أظهرت بأن طلبة المستوى الاول هم أكثر معاناة للمشكلات من المستويات اللاحقة، وأنهم بحاجة أكبر لإرشاد، كما اظهر بأن الاناث يعانين من المشاكل بدرجة أكبر من الذكور.

توصلت دراسة إيجبوجيوكيو وكبان (2008) Kpan A & Egbochuku, التى هدفت الى تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة خريجي الجامعات النيجيرية **على** عينة مؤلفة من (636) موزعة على خمس جامعات نيجيرية (ثلاثة أهلية، واثنتين حكوميتين)، باستخدام استبانة تقييم الحاجات الارشادية. كشفت النتائج أن أبرز الحاجات الارشادية للطلبة الخريجين تمثلت بالحاجات التربوية والمهنية والاجتماعية الشخصية، وأشارت النتائج ان الخريجين من

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الجامعات الحكومية بحاجة لدرجة عالية من الارشاد في الجوانب المهنية، التعليمية، الشخصية، الاجتماعية، الاستشارية من أقرانهم في الجامعات ألاهلية.

اشارت دراسة الويد وإمهوند واقوافون ((Eguavoen, & Imhonde, Aluede) 2006) التى هدفت إلى التعرف على الحاجات الاكاديمية والوظيفية والشخصية لطلبة جامعة آمبروز آلي بنيجيريا ، على عينة مكونة من (920) طالب وطالبة، حيث اظهرت النتائج بأن الطالبات بحاجة أكثر إلى الارشاد في الامور المالية من الطلبة الذكور وأن غير المتزوجين بحاجة لأرشاد في أمور العلاقات الاجتماعية أكثر من المتزوجين. بالاضافة إلى ان الطلبة الذين يسكنون في الحرم الجامعي كانوا بحاجة إلى الارشاد أكثر ممن يسكنون خارجا.

كشفت دراسة تيالي (2003) Thiele التى هدفت إلى تقييم الحاجات الإرشادية للطلاب الأجانب في الجامعة فى استراليا. ركز فيها على المشكلات التي يواجهها الطلاب وحاجاتهم الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (1245) طالب أجنبيا، وقد أشارت النتائج أن قلة من المستجيبين الذين لم ينهوا دراستهم الجامعية استشاروا مركز الإرشاد الجامعي. كما عبر معظم أفراد عينة الدراسة عن رغبتهم في الحصول على خدمات مركز الإرشاد الجامعي من أجل مناقشة المشكلات الإرشادية المختلفة كالمساقات الجامعية، وطموحات الطلاب والترتيبات الضرورية من أجل الحصول على المعلومات وتقديمها لمركز الإرشاد في الجامعة.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

المنهج والإجراءات: اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذا الدراسة كما أنه تم استخدامه في معظم الدراسات السابقة، ويتناسب مع أهداف الدراسة ويتوقع الباحث أن يحقق هذا المنهج الإجابة على مشكلاته بتحقيق أو رفض افتراضاته.

مجتمع الدراسة: يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها أو هو مجموع جميع العناصر أو الأفراد الذين تتناولهم الدراسة المتعلقة بالمشكلة التي تم تحديدها، وهو كل ما يمكن أن نعمم عليه نتائج الدراسة (أبو علام، 2006)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة الحدود الشمالية البالغ عددهن (700).

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واجتهد الباحثان في أن تشمل العينة معظم طالبات كلية العلوم والآداب حيث بلغت العينة (498) طالبة بنسبة (071%) تقريباً جدول (1)

جدول (1) عينة الدراسة وفقاً للتخصص ومستوى تعليم الوالدين

مستوى التعليم	مستوى تعليم الأم		مستوى تعليم الأب		التخصص		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		التكرار	النسبة
أمي	121	%24.3	61	%12.2	أدبي	301	%60.4
ابتدائي	106	%21.3	115	%23.1	علمي	197	%39.6
ثانوي	145	%29.1	179	%35.9	المجموع	498	%100.0
جامعي	109	%21.9	117	%23.5			
فوق الجامعي	17	%3.4	26	%5.2			
المجموع	498	%100.0	498	%100.0			

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان استبيان الحاجات الإرشادية المكون من البيانات الأولية وأربعة أبعاد لقياس الحاجات الإرشادية يتكون من (70) سؤالا.

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

وصف اختبار:

تحقيقا لأهداف الدراسة وبعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي والمقاييس المرتبطة بالحاجات الإرشادية لطلاب الجامعات مثل دراسة نوري، ويحيى، (2007)، ودراسة الحكماتى، (2007)، ودراسة الغمارى، والطائي، (2008)، ودراسة الرويلي (2010) ودراسة رمضان، وهادي (2013) ودراسة بو طبال، (2014) أعد الباحثان مقياس الحاجات الإرشادية من (70) فقرة موزعة على أربعة مجالات (النفسي، الأكاديمي، الاجتماعي، المهني). جدول (2)

جدول رقم (2) عدد الفقرات فى كل مجال من مجالات المقياس

م	المجال	عدد الفقرات
1	الحاجات الإرشادية النفسية	20
2	الحاجات الإرشادية الأكاديمية	20
3	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	20
4	الحاجات الإرشادية المهنية	10
5	المقياس الكلي	70

تصحيح المقياس: اتبع الباحثان في طريقة تصحيح المقياس سلم ليكرث خماسي الفئات وهي (دائما، وأعطيت (5) درجات غالبا، وأعطيت (4) درجات أحيانا وأعطيت (3) درجات، نادرا وأعطيت درجتين، لا يحدث وأعطيت درجة واحدة بالنسبة للفقرات الإيجابية والعكس في حالة الفقرات السالبة).

الصدق الظاهري: الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين هو صدق محتوى أولي يتوصل إليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار (أبو علام، 2011) قام

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الباحثان بعرض فقرات المقياس بصفتها الأولية على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والإرشادي والقياس والتقويم واللغة العربية لتقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس مع إجراء أي إضافة أو حذف أو تعديل لها ليصبح أكثر ملاءمة لطبيعة البحث وأهدافه، ولطبيعة العينة التي سيطبق عليها المقياس، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء اعتمد الباحثان الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أكثر (80%) بعد تعديل بعضها في ضوء آرائهم، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتضمن (70) فقرة).

العينة الاستطلاعية: بعد تعديل المقياس على ضوء آراء المحكمين تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ حجمها (30) مفحوصا من خارج عينة الدراسة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس (الثبات والصدق).

ثبات وصدق المقياس: تم حساب ثبات الاختبار بطريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويتراوح ثبات الاختبار بين (0.986) للمقياس الكلي و (0.984) البعد النفسي (977) البعد الاجتماعي (0.957)البعد الأكاديمي (0.951) جدول رقم (3).

جدول (3) ثبات الاختبار الكلي والأبعادReliability Statistics

البيانات	Cronbach's Alpha ألفا كرونباخ	N of Items عدد العبارات	Split-Half Coefficient التجزئة النصفية	Total N of Items عدد العبارات
المقياس الكلي	.986	70	.912	70
البعد الأكاديمي	.957	20	.912	20
البعد الاجتماعي	.977	20	.950	20
البعد المهني	.951	10	.960	10
البعد النفسي	.984	20	.980	20

صدق الاتساق الداخلي:

جميع عبارات المقياس مرتبطة ارتباطا موجبا بالدرجة الكلية في أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية تتراوح بين (0.925 – 0.535). جدول (4)

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

جدول رقم (4) يوضح قيم (ت)الاتساق الداخلي للعبارات للاختبار الكلي والأبعاد
Corrected Item-Total Correlation

عبارات البعد الأول			عبارات البعد الثاني			عبارات البعد الثالث			عبارات البعد الرابع		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالكلي
1	.750	.728	21	.843	.764	41	.813	.836	51	.867	.845
2	.729	.682	22	.819	.758	42	.816	.724	52	.878	.894
3	.539	.527	23	.765	.678	43	.754	.606	53	.846	.806
4	.727	.753	24	.723	.614	44	.830	.733	54	.825	.766
5	.743	.619	25	.528	.415	45	.809	.766	55	.792	.776
6	.821	.695	26	.831	.775	46	.818	.716	56	.876	.845
7	.691	.599	27	.771	.718	47	.809	.741	57	.904	.853
8	.823	.641	28	.575	.504	48	.688	.630	58	.898	.816
9	.745	.613	29	.831	.662	49	.788	.785	59	.851	.782
10	.632	.608	30	.861	.788	50	.793	.782	60	.847	.800
11	.733	.635	31	.925	.873				61	.868	.796
12	.681	.574	32	.727	.658				62	.859	.772
13	.782	.638	33	.852	.801				63	.876	.809
14	.908	.752	34	.887	.838				64	.897	.855
15	.764	.762	35	.872	.812				65	.885	.826
16	.668	.666	36	.820	.772				66	.907	.872
17	.535	.410	37	.912	.839				67	.859	.772
18	.644	.590	38	.823	.778				68	.908	.853
19	.535	.406	39	.933	.878				69	.738	.774
20	.783	.648	40	.925	.860				70	.868	.801

الإجراءات والمعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم تم تطبيق المقياس وتفريغ الاستجابات وإدخالها الحاسب الآلي لتحليل البيانات وتمت معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة. باستخدام برنامج (SPSS). وتم حساب الاتساق الداخلي والصدق والثبات من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لكل محور، وكذلك معاملات الارتباط للدرجة الكلية مع كل

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

مفردة. كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، كما تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين واختبار ارتباط بيرسون لحساب ارتباط الحاجات الإرشادية مع التحصيل الدراسي، واختبار التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول: تتميز الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بالارتفاع مرتبة حسب أهميتها الأكاديمية، والنفسية، والمهنية، والاجتماعية.

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسطات التي حصل عليها المفحوصون بمتوسط كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك متوسط المقياس الكلي جدول (5).

جدول (5) اختبار (ت) لعينة واحدة (One-Sample Statistics) لحساب مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفسية

	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	القيمة المحكية	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
النفسي	498	57.18	19.662	.881	60	3.200-	497	.001
الأكاديمي	498	55.34	18.946	.849	60	5.485-	497	.000
الاجتماعي	498	53.20	18.963	.850	60	8.004-	497	.000
المهني	498	30.23	9.982	.447	30	.516	497	.606
الكلي	498	195.95	62.250	2.790	210	5.035-	497	.000

أظهرت النتائج أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات النفسية والأكاديمية والاجتماعية أقل من متوسط المقياس بفرق دال عند مستوى (0.05) في الحاجات النفسية والأكاديمية والاجتماعية، بينما كانت الحاجات المهنية في حدود المتوسط جدول (5).

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98
المجلد 13 لعدد43، 2022

كان ترتيب الحاجات الإرشادية في المجالات الأربعة لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية كلية العلوم والآداب كالتالي: الحاجات المهنية، نالت الترتيب الأول ثم الحاجات النفسية والحاجات الأكاديمية والحاجات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، شكل (1).

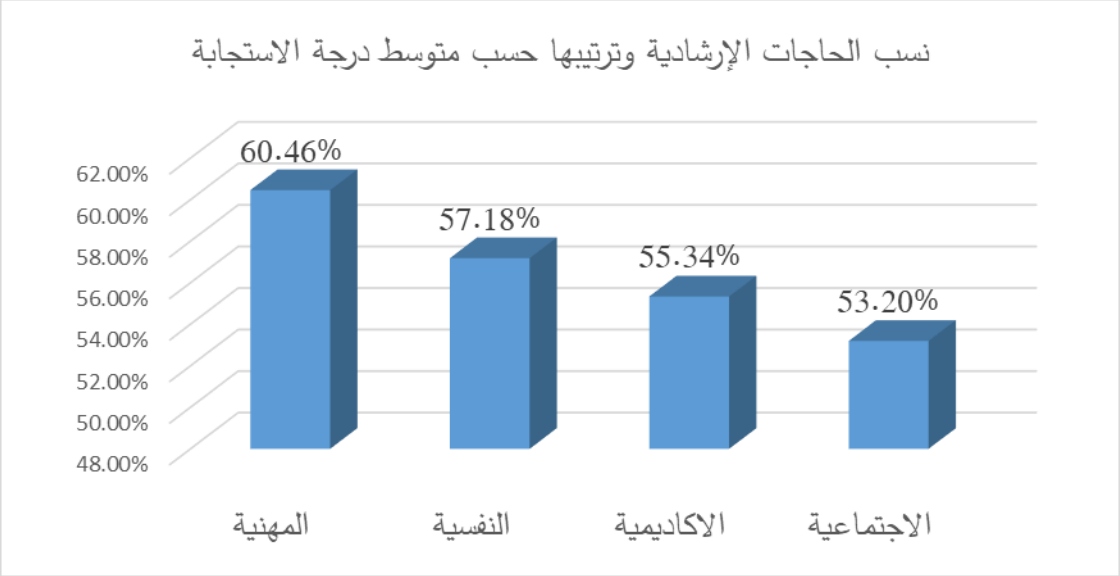

شكل رقم (1) نسب الحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية العلوم والآداب وترتيبها

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الضامن، سليمان (2007) في أن الحاجات المهنية كان ترتيبها الأخير، وفي الدراسة الحالية نالت الحاجات المهنية الترتيب الأول. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراستي قمر. (2015) ودراسة أبو معال (2017) اللتين أظهرت نتائجهما درجة مرتفعة في الأبعاد الأربعة بينما اختلفت معهما في ترتيب الحاجات الإرشادية المهنية التي جاءت لديهما في المرتبة الثالثة بينما احتلت المرتبة الأولى في الدراسة الحالية. وكذلك اختلفت مع دراسة قمر (2015) التي أظهرت نتائجها حاجات إرشادية مرتفعة في جميع الأبعاد.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

بينما اتفقت مع دراسة نوري، ويحيى (2008) في ترتيب الحاجات الاجتماعية، ودراسة الرويلي (2010) ودراسة المالكي (2011) في أن متوسط الحاجات الإرشادية منخفض في كل الأبعاد الأربعة.

في تقدير الباحثين أن أهم ما يميز هذه النتيجة ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية المهنية عن الحاجات الإرشادية الأخرى وهذه النتيجة تختلف مع نتائج جميع الدراسات السابقة حيث لم تنل الحاجة الإرشادية المهنية المرتبة الأولى. وربما ترجع هذه النتيجة إلى الجهود المبذولة لتمكين المرأة وإتاحة فرصة التنافس في سوق العمل.

2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفيسة والتحصيل الدراسي.

لحساب العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأربعة: النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية وبين التحصيل الدراسي استخدم الباحثان اختبار بيرسون جدول (6)

جدول (6) لحساب العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية لدى طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية والنفسية والتحصيل الدراسي.

البيانات		الأكاديمي	الاجتماعي	المهني	النفسي	الكلي
معدل التحصيل	Correlation Coefficient	-.135-**	-.099-*	-.052-	-.116-**	-.115-**
	Sig. (2-tailed)	.002	.028	.249	.010	.010
	N	498	498	498	498	498

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين معدل التحصيل وكل من الحاجات النفسية والحاجات الأكاديمية والمقياس الكلى بلغت على التوالي (.0**−116 , 0115.** − 0.135−**)

بينما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين معدل التحصيل الدراسي والحاجات الإرشادية الاجتماعية، ولم تكشف النتائج عن علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (0.05) بين التحصيل الدراسي والحاجات الإرشادية المهنية، وهذه النتيجة تحقق الفرضية في الأبعاد الثلاثة: النفسي والأكاديمي والاجتماعي وكذلك في المقياس الكلى. بينما لم تتحقق النتيجة في بعد الحاجات المهنية حيث لم تبلغ العلاقة مستوى الدلالة الإحصائية المحددة للدراسة.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتحصيل الدراسي.

تشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات المتفوقات دراسياً أقل حاجة إلى التوجيه والإرشاد من الطالبات المتعثرات دراسيا بمعنى أنه كلما زاد التحصيل قلت الحاجات الإرشادية للطالبة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص (علمي أدبي).

جدول (7) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمتغير التخصص (علمي أدبي).

	التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
النفسي	علمي	301	55.21	17.943	1.034	2.780-	496	.006
	أدبي	197	60.19	21.735	1.549			
الاكاديمي	علمي	301	53.05	17.202	.992	-3.379-	496 -	.001
	أدبي	197	58.85	20.900	1.489			
الاجتماعي	علمي	301	50.86	16.580	.956	-3.438-	496	.001
	أدبي	197	56.77	21.675	1.544			
المهني	علمي	301	29.51	9.256	.534	-1.984-	496	.048
	أدبي	197	31.32	10.932	.779			
الكلي	علمي	301	188.63	55.843	3.219	-3.275-	496	.001

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98
المجلد 13 لعدد43، 2022

			4.959	69.606	207.14	197	أدبي	

لحساب دلالة الفروق عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تبعاً لمتغير التخصص (علمي أدبي). استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين جدول (7).

كشفت النتائج أن الحاجات الإرشادية لطالبات الأقسام الأدبية أعلى من الحاجات الإرشادية لطالبات الأقسام العلمية بفروق دالة عند مستوى (0.01) في الحاجات النفسية والحاجات الأكاديمية والحاجات الاجتماعية والبعد الكلي. بينما دلالة الفروق في الحاجات المهنية كانت عند مستوى (0.05). وهذه النتيجة تحقق الفرضية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضامن، وسليمان (2007) ودراسة مرعي (2010) ودراسة قمر(2015) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص (علمي، أدبي) لصالح الكليات الأدبية،

واختلفت من نتائج دراسة الغماري، والطائي (2008) التي لم تظهر نتائجها فروقا في التخصص.

قد يرجع السبب في نتيجة كهذه إلى أن طالبات الأقسام الأدبية أقل تحصيلاً من طالبات الأقسام العلمية. ومن ثم ترتفع الحاجات الإرشادية لدى طالبات الأقسام الأدبية وتقل لدى طالبات الأقسام العلمية.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين (الأم والأب).

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية للحاجات الإرشادية لدى طلبة وطالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين

تعليم الوالدين	تعليم الأب				تعليم الأم			
	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أمي	61	205.11	79.514	10.181	121	197.04	65.315	5.938

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

ابتدائي	115	196.78	55.746	5.198	106	198.92	63.987	6.215
ثانوي	179	192.97	58.793	4.394	145	193.52	59.541	4.945
جامعي	117	191.85	63.798	5.898	109	193.43	60.651	5.809
فوق الجامعي	26	209.85	60.370	11.840	17	206.65	66.957	16.239
المجموع	498	195.95	62.250	2.790	498	195.95	62.250	2.790

جدول (9) اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين

البيانات		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
تعليم الأب	بين المجموعات	13787.762	4	3446.940	.889	.470
	داخل المجموعات	1912148.176	493	3878.597		
	المجموع	1925935.938	497			
تعليم الأم	بين المجموعات	4576.925	4	1144.231	.294	.882
	داخل المجموعات	1921359.013	493	3897.280		
	المجموع	1925935.938	497			

للتحقق من صحة الفرض توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين) استخدم الباحثان المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق.

كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الوالدين والحاجات الإرشادية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية تعزى لمستوى تعليم الوالدين وفي الأبعاد الأربعة للمقياس وفي الدرجة الكلية. وهذه النتيجة لم تحقق الفرضية.

المراجع:

ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠). علم نفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) المهارات الإرشادية، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع

أبو عباة، صالح بن عبد الله ونيازي عبد المجيد بن طاش (2000). أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، ط1، مكتبة العبيكان الرياض.

أبو علام، رجاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات.

أبو عيطة. سهام درويش (2015): مبادئ الإرشاد النفسي. ط3، عمان، الأردن، دار الفكر.

أبوعيطة سهام درويش، سعد مراد علي (2015) الإرشاد الجمعي التدخل والفنيات دار الفكر عمان الأردن.

أبو معال، محمد عبد الفتاح. (2018): الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. دراسات في علوم التربية، المجلد / الثالث/ العدد (02)، ص 34 – 67.

آل مشرف، فريدة عبد الوهاب. (2000) مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، المجلة التربوية، المجلد (14)، العدد (54)، ص ص 171–207

البركات، علي أحمد؛ الحكماني، ناصر علي (2014) الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (2) 3 ص 81 – 108. دمشق سوريا.

التل، سعيد؛ أبوزينة، فريد؛ الشايب، عبد الحفيظ؛ عبابنة، عماد؛ النعيمي، محمد. (2006). مناهج البحث العلمي، الكتاب الثاني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحكماني، ناصر، البركات، علي. (2008). الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

الداهري، صالح حسن أحمد (2001) دراسة لبعض المشكلات النفسية لدى طلبة كلية التربية –جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت العدد3، المجلد الأول، ص 34 – 67.

الحموي، منى (2010) التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس –الحلقة الثانية– من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 – ص 173 – 208.

الرويلي، فهد فرحان (2010): الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

الزعبي أحمد محمد. (2003). التوجيه والإرشاد النفسي: أسسه، نظرياته، طرائقه، مجالاته، برامجه دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق: سوريا.

الصقية، الجوهرة إبراهيم. (2013) الحاجات الإرشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستوى الدراسي، دراسة منشورة، مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، مج14، ع1، ص411، ص455، البحرين.

الصمادي، أحمد عبد المجيد ومرعي، نوال محفوظ صالح. (2012). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. جرش: للبحوث والدراسات، مج. 14، ع. 2، ص ص. 66–103.

الضامن، منذر، عبد الحميد وسليمان، سعاد. (2007) الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج. 8، ع. 4، ص ص. 161–178.

الطحان، محمد، أبو عيطة، سهام. (2002) الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 29، العدد1، الجامعة الأردنية

العزة، سعيد حسني. (2006) دليل المرشد التربوي في المدرسة. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشاعر، خليل. (2015)، الأطفال الموهوبون، دار ديبونو للنشر، عمان، الاردن.

الشاعر، خليل. (2013). الدلالات الإكلينيكية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال– الطبعة الثالثة (موذا–3 (WISC–IIIعلى الأطفال الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 49: (40)، 228 – 239.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2005) تعديل السلوك في التدريس، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المالكي، عبد الله عبد الرحيم. (2011) الحاجات الإرشادية للطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.

بوطبال، سعد الدين. (2014). دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية (1). 1 ص 44- 69.

جابر، عبد الحميد. (2017) نظريات الشخصية، ط4، دار الزهراء، الرياض.

جمل الليل، محمد جعفر. (2002). المساعدة الإرشادية النفسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

حريم، حسن. (2006). مبادئ الإدارة الحديثة: النظريات والعمليات الإدارية ووظائف المنظمة، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حمدي، شاكر محمود. (1998). التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

حمود، محمد عبد الحميد. (2016). الإرشاد المهني نشأته، وتقنياته، ونظرياته، وتجارب عالمية. ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.

رمضان، هادي (2013) الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق مج12، ع11، ص455_ص411.

رمضان، هادي، صالح، سرحان، جنان قحطان. (2016) الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية، مجلة الأستاذ (218) 3 ص 233 – 254.

زهران، حامد. (2005). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة: مصر.

سعيد الأسدي، مروان وإبراهيم، (2003): الإرشاد التربوي (مفهومه-خصائصه-ماهيته) عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر للتوزيع.

صالحي، هناء (٢٠١٣). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة، رسالة ماجستير، (غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عبد الستار، عبد الله. (1998) دراسة مقارنة للحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة المتوسطة في الحضر والريف: رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

عمار، علي. (٢٠١٤). الذكاء الموسيقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

علام، صلاح الدين. (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

قمر، مجذوب احمد. (2015) الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد15 ص ص (7 – 20).

مرعي، نوال محفوظ، صالح. (2010). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.

ملحم، سامي محمد. (2010). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان: الأردن.

ملحم، سامي محمد. (2001). الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

موسى، مي محمد (2016) التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013). الإرشاد النفسي والتربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

نوري، أحمد محمد، ويحيى إياد محمد (2008) الحاجات الإرشادية (نفسية ـ اجتماعية ـ دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم (15): 3 ص 294 – 321.

الهاشمي لوكيا. (2006). السلوك التنظيمي. ج2. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع. عين مليلة: الجزائر.

وزارة التعليم العالي. (2007). الإرشاد الأكاديمي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي واقع وتطلعات. مسقط المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة.

Aluede, O, Impounded, H, & Eguavoen, A. (2006). Academic, career and personal needs of Nigerian University students. Journal of Instructional Psychology, 33(1), 50-57

Atik, G & Yalcin, I. (2010). Counseling Needs of educational sciences students at Ankara University Procedia Social and Behavioral Sciences, 2, 1520 - 1526.

Egbochuku, E. & AKpan, M. (2008). An assessment counseling needs of Nigeran University graduate students, European Journal of Economics, assessment, Finance and Administrative Science, 11, 66 - 73.

Giovazolias, T, Leontopauou, S & Tniliva, S. (2010). Assessment of Greek University students, Counseling needs and attitudes: an exploratory. International of Adv Counseling. 32, 101 - 106.

Hess. M (2008). An investigation of the counseling needs of adult female Mexican American with low income status: a modified Delphi study. ST. Marry' s university Unpublished, doctoral dissertation UMI, Microform (3307282).

Schweitzer, M, & Choate. L. (2007). College student needs and counseling responses Journal of College Counseling 10 (1) 3- 5

Thiele, H, W. (2003). Counseling Needs of University of Queensland External Students. Eric Digest, 86776-050-8

Turner. A. & Berry. T. R. (2000). Counseling Center Contributions to Student Retention and Graduation: A Longitudinal assessment. Journal of College Student Development, 41(6), 627-635.

(3) النص الموازي وأثره في تلقي النص.. رواية ذاكرة الجسد نموذجاً

الباحثة: الدكتورة صفاء مُحَمَّد عبدالحميد

الأستاذ المساعد بكلية العلوم والآداب جامعة الحدود الشمالية فرع طريف

التخصص العام: اللغة العربية ، التخصص الدقيق: الأدب والنقد

Safaa.mohamed@nbu.edu.sa

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الملخص:

ظلت النصوص الأدبية لعقود طويلة تحتل الصدارة في اهتمام النقد لكن بعد أن دخل النقد إلى بوابة الحداثة لم يعد النص الأدبي فقط هو البغية ،بل تعداه إلى كل ما يحيط به مادام يشكِّل قاعدة يمكن الاتكاء عليها لسبر أغوار النص وأداةً تساعد القارئ في تلقي النص بصورة أفضل،لذا يدرس هذا البحث (النص الموازي) ماهيته ووظائفه وأقسامه، مطبقاً إياه على رواية (ذاكرة الجسد)، موضحاً كيف يمكن أن يساعد النص الموازي في تلقٍ أفضل للنصوص الأدبية.

Abstract

For many decades, criticism has mainly been concerned with literary texts. Though, contemporary criticism is no longer concerned with literary texts only as it extended to involve all their surroundings as long as those surroundings constitute a base and a tool for understanding the text and for assisting the reader to better appreciate that text. Therefore, this research tackles the "Parallel Text" in terms of its nature, functions, and sections and applies this Parallel Text to the novel of "The Memory of Body". In so doing, the research explains how the Parallel Text could enhance better perception of literary texts.

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

المقدمة:

مُذ عُرف النقد ودراساته كان النص الأدبي هو محور النقد، وقِبلة الدراسات، وصاحب النصيب الأكبر من التذوق و التحليل والشرح...؛ بغية الوصول إلى جوهر المعنى الذي ينطوي عليه. لكن تقدُّم الدراسات النقدية وتطور اتجاهاتها هدم تلك النظرة القديمة لنقد النص الأدبي، وأعاد بناءها، متخذاً من مقولة: " كل ما في الرواية له دلالة" حجر الزاوية للنقد الحديث.

فقد شهدت الدراسات والأبحاث السردية في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بالعتبات (seuils)، كما عند جينيت، أو هوامش النص عند هنري ميتران (H.Mitterand)، أو العنوان بصفة عامة عند شارل كريفل (Ch.Grivel)، أو ما يُسمَّى اختصاراً بالنص الموازي (le paratexte).[1]

فلم يعد الدخول إلى النص الأدبي مباشرةً كما هو الحال في السابق،بل لابد من الوقوف على ما يحيط بالنص الأدبي من العنوان،والغلاف،و كلمة الغلاف،والإهداء، والمقدمة...إلخ من العتبات، التي تثري الفهم الجيد للنص وتعمِّق النظر فيه.

ولأن (النص الموازي) أو (العتبات) من الدراسات الحديثة، التي لم تحظَ بعد بما تستحقه من الدرس والبحث، إلى جانب أهميته في الاستيعاب الجيد لمكنونات النص وتلقيه بصورة عميقة.

ولكونه يشكِّل ملمحاً بارزاً في التحولات التي طرأت على الخطاب الروائي الجديد، بعد أن ظل مهملاً ، وغير ذي أهمية في الرواية التقليدية.[2]

ارتأى البحث أن يتوقف عند هذا المصطلح (النص الموازي)، متناولاً بصورة سريعة معناه، وأهميته، وأنواعه ووظائفه.ثم الانتقال إلى تطبيق ذلك في ما توافر من تلك العتبات على رواية (ذاكرة الجسد).

حظي الدرس النقدي في مجال (النص الموازي)• بجهود العديد من النقاد الغربيين، وعلى رأسهم جيرار جينيت، الذي أزال الكثير من الإشكاليات والغموض الذي اكتنف مصطلحات هذا الباب

---

[1] لماذا النص الموازي؟.جميل حمداوي.موقع الندوة العربية.www.arabicnadwah.com.آخر تصفح24-8-2013.

[2] الحساسية الجديدة في الرواية العربية :روايات إدوار الخراط نموذجاً،عبدالمالك أشهبون، هامش ص41

• تعددت الترجمات لمصطلح (paratexte) ،فسعيد يقطين يترجمه مرة (بالمناصصات)، ومرة(بالمناص)،وعند محمد بنيس وعبدالفتاح الحجمري (النص الموازي)،وفريد الزاهي يترجمه (بالمحيط الخارجي)،و(الموازية النصية) لدى محمد الهادي المطوي...إلخ . آثر البحث استخدام (النص الموازي)؛ لأنه الأكثر استخداماً وشيوعاً.انظر (لماذا النص الموازي؟) لجميل حمداوي ص218-220

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وذلك في كتابيه (العتبات) و(الطروس) أو (الأطراس) ، إلى جانب آخرين من أبرزهم كلود دوشيه، وفيليب هامون.

فمن النص بدأ جينيت، ووقف عند مكوناته السردية، وكيفية بنيتها، و تعاريفه اللسانية و السيميائية، مستنتجاً أنه مجموعة من الملفوظات اللسانية الدالة، ومنطقة قابلة للحفر والتأويل، فأراد أن يوسع من هذه المنطقة إلى مناطق حافة ومتاخمة للنص لأن النص أو الكتاب قلَّما يظهر عارياً من مصاحبات لفظية أو رمزية تعمل على إنتاج معناه ودلالته، كاسم الكاتب، والعناوين، و الإهداء...، ومن خلال مساءلة هذه المنطقة المحيطة بالنص، استطاع أن يضع مصطلح المناص (paratexte)، أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ، ولكنه نص يوازي النص الأصلي، فلا يُعرف إلا به ومن خلاله.[3]

وبالرجوع إلى الجذر اللغوي لكلمة (paratexte)، هي تتركب من مقطعين، الأول: (para) وهي صفة في اللغة اليونانية واللاتينية، وتحمل معاني عدة منها: المشابهة والمجانسة والمماثلة والملاءمة، وكذلك الظهور والوضوح و المشاكلة، و تأتي بمعنى الموازي والمساوي للارتفاع والقوة، و تأتي أيضاً بمعنى تحاذي الجمل بين بعضها بعضا.[4]

والثاني (texte)، وقد كثرت تعريفاته ودلالاته في علم النفس، والاجتماع، واللسانيات و السيميائيات، وتحليل الخطاب، إلا أن أصله التاريخي يرجع إلى كلمة (textus)، والتي تعني النسيج، والثوب، وتسلسل الأفكار وتوالي الكلمات.[5]

أما اصطلاحاً، فقد عرفه جينيت في كتابه (العتبات) بأنه "كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة، بتعبير (بورخيس) البهو الذي يسمح لكل منا دخوله أو الرجوع منه....."[6]

ويبدو تعريف جينيت للنص الموازي أكثر تفصيلاً في كتابه (الأطراس)، فيعرفه بأنه نمط ثانٍ من التعالي النصي• ويتكون من علاقة هي أقل وضوحاً وأكثر اتساعاً، وهذا النص الموازي يشمل:العنوان والعنوان الفرعي، والعناوين الداخلية والمقدمات والملحقات، والتنبيهات، والتمهيد

[3] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبد الحق بالعابد.منشورات الاختلاف.الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر.2008.ص26-27
[4] المرجع السابق،ص40-41
[5] المرجع السابق،ص42
[6] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبد الحق بالعابد.ص44
• المتعاليات النصية بحسب جينيت خمس، هي: التناص،الميتانص،النص اللاحق،النص الجامع ،والمناص.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

والهوامش في أسفل الصفحة أو في النهاية، والمقتبسات، و التزيينات، والرسوم وعبارات الإهداء والتنويه والشكر،و الشريط والقميص، وأنواع أخرى من العلامات الثانوية والإشارات الكتابية أو غيرها مما توفِّر للنص وسطاً وتنوعاً.[7]

فالنص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة، وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أو الخارج، وهي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص، إذ تفسره وتضيء جوانبه الغامضة، وتبعد عنه التباساته وما أشكل على القارئ.[8]

ولعل تسمية النص الموازي بـ (العتبات)، فيها ما يدلل على هذه الأهمية، فالعتبات هي أول الدار، ومن دونها يستعصي على (الداخِل) ولوجه. لذا لا يمكننا الانتقال بين فضاءات (النص) المختلفة دون المرور من عتباته، ومن لا ينتبه إلى طبيعة ونوعية العتبات يتعثر بها، ومن لا يحسن التمييز بينها، من حيث أنواعها وطبائعها ووظائفها، يخطئ (أبواب) النص، فيبقى خارجه، أو حتى عندما يدخل إليه، يبقى خارج فضاء النص، لأن ما انتهى إليه لا يسلم نفسه إليه، لأنه ليس الفضاء الذي يقصد.[9]

وقد بينت الدراسات الحديثة أهمية هذه العتبات في بناء النص، حيث تقوم هذه العتبات بوظائف نصية وتركيبية وتُفسِّر أبعاد النص من خلال استراتيجية الكتابة و التخييل.[10]

وعلى هذا يمكن أن تُقسَّم وظائف النص الموازي إلى: وظيفة دلالية، وجمالية وتداولية.

فالوظيفة الدلالية يمكن تتبعها من خلال تعريف سعيد يقطين للنص الموازي فيعرفه بأنه"تلك البنية النصية التي تشترك وبنية نصية أصلية في مقام وسياق معينين، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة،وهذه البنية النصية قد تكون شعراً أو نثراً، وقد تنتمي إلى خطابات عديدة كما أنها قد تأتي هامشاً أو تعليقاً على مقطع سردي أو حوار أو ما شابه، ولا يمكن أن يكون النص الموازي كلياً، فهو بنية نصية جزئية، يتم توظيفها داخل النص بغض النظر عن سياقاتها الأصلية.

ويشمل هذا النص عتبات وملحقات تساعد على فهم خصوصية النص الأدبي وتحديد مقاصده الدلالية والتداولية ودراسة العلاقة الموجودة بينها وبين العمل الأدبي.

---

[7] لماذا النص الموازي؟.جميل حمداوي.ص221

[8] المرجع السابق،ص220

[9] عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد،ص14

[10] عتبات النص والمسكوت عنه قراء في نص شعري.حافظ المغربي. مجلة قراءات مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها. جامعة بسكرة.عدد2011.ص4

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وهي محفل نصي قادر على إنتاج المعنى، وتشكيل الدلالة من خلال عملية التفاعل النصي، لذا للعتبات دور تواصلي مهم، يبدو في توجيه القراءة، ورسم خطوطها الكبرى، لدرجة يمكن معها اعتبار كل قراءة للرواية بدونها دراسة قيصرية اختزالية من شأنها إلحاق ضرر كبير بالنص، وتشويه أبعاده ومراميه.[11]

إذن، فالوظيفة الدلالية، كون النص الموازي يشكل مفتاحاً للنص،وأرضاً ينطلق منها القارئ إلى أفق النص، وأدوات يفكك بها ما يستعصي عليه.

أما وظيفته الجمالية، فتبدو في تزيين الكتاب وتنميقه. وأخيراً الوظيفة التداولية، وهي الأثر الذي يتركه العمل أو الكتاب في القارئ ، فيدفعه لشرائه أو الحصول عليه.[12]

ولعل الارتباط يبدو كبيراً بين الوظيفتين الأخيرتين، أي الجمالية والتداولية، فالوظيفة الجمالية هي التي تشيد أولى العلاقات بين القارئ والكتاب، وبعوامل الإغراء والجذب والتشويق التي تمارسه على الرائي(القارئ)، يجد القارئ نفسه مدفوعاً لشراء الكتاب.

وقد قسَّم جينيت النص الموازي أو المناص إلى قسمين: المناص النشري الافتتاحي(**Paratexte Editorail**)، والمناص التأليفي (**Paratexte Auctorial**) وكل منهما ينقسم إلى نص محيط وآخر فوقي.

فالنص المحيط (**peritexte**): "هو كل ما يدور بذلك النص من مصاحبات، من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال...أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي لكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف، كلمة الناشر...

والنص الفوقي **Epitexte**:"وتندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة في فلكه، كالاستجوابات، المراسلات الخاصة، والتعليقات، والمؤتمرات، والندوات..."[13]

فالنص الفوقي أو النص الموازي الخارجي لا يوجد مادياً ملحقاً بالنص ضمن نفس الكتاب، ولكن ينتشر في فضاء فيزيائي واجتماعي غير محدد.[14]

أما المناص النشري الافتتاحي **(Paratexte Editorail):** فهو كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وتقع مسؤولية هذا المناص على

[11] لماذا النص الموازي؟.جميل حمداوي.ص221
[12] المرجع السابق،ص221-222
[13] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص48-49
[14] لماذا النص الموازي؟.جميل حمداوي.ص222

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

عاتق الناشر، ومعاونيه (كتاب دار النشر، مديري السلاسل، الملحقين الصحفيين...)، وينقسم هذا المناص إلى قسمين– كما ذُكر– النص المحيط النشري ويشمل:(الغلاف، صفحة العنوان الجلادة، كلمة الناشر).

والنص الفوقي النشري ويشمل: (الإشهار، قائمة المنشورات، الملحق الصحفي لدار النشر).[15]

والمناص التأليفي (Paratexte Auctorial):هو كل الإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها للكاتب أو المؤلف، وتضم النص المحيط التأليفي الذي يشمل:(اسم الكاتب العنوان – الرئيس، أو الفرعي– العناوين الداخلية الاستهلال، المقدمة، الإهداء، التصدير، الملاحظات، الحواشي، الهوامش)، والنص الفوقي التأليفي ،الذي ينقسم بدوره: إلى عام يضم:(اللقاءات الصحفية، والإذاعية و التلفزيونية، والحوارات والمناقشات، والندوات، والمؤتمرات، والقراءات النقدية)، وخاص يضم: (المراسلات العامة والخاصة، المذكرات الحميمية، النص القبلي، التعليقات الذاتية).

فكل من المناص النشري الافتتاحي والمناص التأليفي وما يتفرعان إليه من نص محيط وآخر فوقي يعملان على أن تحقق هذه العتبات "أغراضاً بلاغية و أخرى جمالية لارتباطها الوثيق بسياق المتن، إذ لا قيمة لها في غيابه و لا حاجة للقارئ بها من دونه، فحضورهما تكاملي و ضروري،لأن هذه العتبات تفيده في المماثلة كما تفيده في المعارضة أو التفسير، و هي إذ ذاك تعمِّق دلالة النص وتضيف إليه لتمتن من طبيعة تفاعله مع النص المعطى..

فجدة الطرح والتناول، وعمق التصور، وبعد القصد، هي عناصر استفادت من إنجازات الدرس اللساني الحديث ، والدرس السيميائي، وتحليل الخطاب والشعرية والسرديات، وفن التصوير والتشكيل ، وعالم الإشهار والدعاية".[16]

و نظراً لسعة هذا الموضوع وحاجته إلى دراسة كاملة لتفي بجميع جوانبه،لن يتطرق البحث إلا إلى العتبات التي وردت في رواية (ذاكرة الجسد)، محاولاً الوقوف عندها قبل الولوج إلى النص، بُغية السبر الجيد لأغوراه.

[15] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص44-45
[16] العتبات النصية في الخطاب الروائي (رواية أشجار القيامة لبشير مفتي أنموذجاً).نادية بوشفرة.جامعة مستغانم،كلية الآداب والفنون.2013-4\30\2\index.php\dz-mosta.univ-attanafous\\:http

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وسيتناول البحث هذه العتبات متبعاً ترتيب جينيت نفسه، مركزاً على النص المحيط فقط ؛ لأن النص الفوقي إن ورد، غالباً ما يأتي في ثنايا متن البحث.

فيأتي المبحث مقسَّماً كالآتي:

أولاً: المناص النشري الافتتاحي: (الغلاف، كلمة الغلاف).

ثانياً: المناص التأليفي:(العنوان، المؤشر الجنسي، اسم الكاتب، الإهداء، والاستهلال).

أولاً: المناص النشري الافتتاحي

1 الغلاف: الغلاف هو أول ما يقف عنده القارئ، وهو أول ما يلفت انتباهه بمجرد رؤيته للرواية؛ لأنه العتبة الأولى من عتبات النص العامة. وهو إشارة تدفع بالقارئ إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة له:صورة ، ألوان، تجنيس، موقع، اسم المؤلف، دار النشر، مستوى الخط...؛إذ تعتبر جميعها رمزاً، وعلامة ترمي بكثير من الدلالات والإيحاءات، وتعمل بشكل متكامل متناغم، لتشكيل لوحة فنية جمالية تعرض نفسها على القارئ، وتمارس عليه سلطتها في الإغراء والإغواء ليتسنى لها إثارة التشويش على هذا التلقي، أو تكون المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص؛ فالغلاف أحد المناصصات البارزة، لأن له فضاء مكاني، فهو لا يتشكل إلا عبر المساحة، مساحة الكتاب وأبعاده، غير أنه مكان محدود و لاعلاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال، فهو مكان تتحرك فيه عين القارئ.[17]

وحسب تصنيفات بعض النقاد الغربيين يمكن تقسيم الغلاف إلى قسمين:

قسم علوي: يتصف هذا القسم بطابع العلو والتسامي، فكل العناصر والمعلومات المتواجدة في هذا القسم العلوي من الغلاف، تتصف بهذا الوصف[18]. وهي: اسم الكاتب، عنوان الرواية، والمؤشر الجنسي، وعدد الطبعة ؛فهي التي تتحمل الجانب الأكبر من الوظيفة التعيينية والإعلانية للعمل الأدبي، وكذلك تتحمل الدلالة الكبرى على مضمون الرواية.

[17] سيمياء الخطاب الروائي:قراءة في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) للطاهر وطار.موقع جامعة بسكرة.www.univ_biskra.dz\enseignant\naimasaadi\06.pdf.ص3

[18] نحو قراءة منهجية للنص الروائي:رواية غداً يوم جديد لسعيد عبدالحميد بن هدوقة نموذجاً.محمد بن يوب مجلة الآداب واللغات،جامعة قاصدي مرباح.ورقلة الجزائر.العدد السادس.2007.ص116

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وجانب سفلي : ويتصف هذا القسم بطابع البساطة والمادية[19]. حيث يتضمن دار النشر.

يتكون غلاف (ذاكرة الجسد) من أربع وحدات غرافيكية: اللون، الصورة العنوان, التجنيس.

أ –اللون:

اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية عندما حل محل اللغة، ومحل الكتابة، لذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث ونفسية المتلقي، ثم بالوسط الاجتماعي والبيئة المحيطة بالفنان، فتساهم دلالات اللون في نقل الدلالات الخفية والأبعاد المستترة

في النفس البشرية؛ باعتبار الصورة واللون جزء منها لغة عالمية تفهمها كل الشعوب.[20]

لذا تساعد الألوان في فهم كوامن النص من خلال مقاربة تلك الألوان لنفسية الكاتب أو شخصيات روايته. فالألوان بحسب إبيلي هي أحداث نفسانية، تشكل جزءاً من قدرنا، وتخبرنا عن حالات ذهنية مهمة.[21]

و بمحاولة تتبع هذه الألوان وأثرها ودلالتها على محتوى الرواية في رواية (ذاكرة الجسد)، يبدو اللون الأسود هو الخلفية التي اتخذتها الرواية، فمن ناحية فنية على الرغم من القتامة التي صبغ بها (وجه) الرواية، إلا أنه جعل المشكِّلات الأخرى للغلاف أكثر ظهوراً(العنوان، المؤشر الجنسي، عدد الطبعة، اسم المؤلف والصورة، ودار النشر).

فالأسود شكَّل خلفية للعنوان الكبير الموجود في أعلى غلاف (ذاكرة الجسد) وهو الذي زاد من بروز اللوحة المرسومة أسفل عنوان الرواية، وهو الذي ساعد في توصيل كل المحتوى التعريفي للجهة التي قامت بنشر وطباعة (ذاكرة الجسد).[22]

أما من ناحية دلالية فانتشار اللون الأسود في مساحة كبيرة من الغلاف يجعل الرائي (القارئ) يتساءل عن السبب، خاصة أن اللون الأسود من الألوان التي توارثت النفس النفور منها، لما يحمله من دلالة التشاؤم والحزن والكآبة، والمجهول الذي تتهيبه النفس وتخشاه.

---

[19] المرجع السابق.

[20] سيمياء الخطاب الروائي:قراءة في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) للطاهر وطار،-www.univ-biskra.dz\enseignant\naimasaadia/06.pdf ص4

[21] نحو قراءة منهجية للنص الروائي:رواية غداً يوم جديد لسعيد عبدالحميد بن هدوقة نموذجاً،محمد بن يوب،ص118

[22] مقابلة شخصية مع الريح أمبدي (رسام كاريكتير)،الخرطوم،صحيفة الجريدة. 13 أغسطس 2013م

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

اختيار اللون الأسود دون غيره، وجعله الأرضية التي انطلقت منها بقية المكونات، هو في مقام علامة تنبيهية وتهيئية للقارئ، بأنه موعود في هذه الرواية بالكثير من الأحزان، والصدمات والخيبات والأحلام المقبورة، فهذه الدلالات مجتمعة لا يمكن أن يكون غير الأسود ثوب حداد لها!!

فكان اللون الأسود هو الأنسب ليعبر عن خمسين عاماً، قضاها خالد (البطل) متنقلاً من وجع إلى آخر، ومن هزيمة إلى أخرى، مصطحباً خلالها تاريخ الجزائر وخيباته التي لم تنتهِ بانتهاء الاستعمار.

" فها أنا ذا اليوم، في غربة أخرى وبحزن آخر وبقهر آخر..ولكن بربع قرن إضافي، كان لي فيه الكثير من الخيبات والهزائم الذاتية..وقليل من الانتصارات الاستثنائية"[23]

كما أن وجوده بتلك الكثافة يفترض شيئاً آخر، أن شخوص الرواية ليسوا بمعزل عن الأحداث المأساوية التي يمثلها اللون الأسود.

وهذا ما سيبدو في جيل ما بعد الاستقلال الذي مثله:(أحلام \حياة، حسان، ناصر، عتيقة).

مع ملاحظة أن اللون الأسود لم يتوقف عند عتبة الغلاف فقط، بل انسحب ذلك الأثر الكبير الذي تركه في الغلاف – بدءاً–، إلى الفضاء الروائي، فالكاتبة تعمد إلى استخدام لفظ (الأسود) في المتن الروائي ما يقارب الثلاثين مرة، وكأنها أرادت أن توسع من دلالة الأسود الذي اصطبغ به الغلاف، فتمنحه إلى جانب الدلالات السابقة، دلالات أخرى كالقذارة والزيف " ... أتصفح تعاستنا بعد كل هذه الأعوام فيعلق الوطن حبراً أسود بيدي"[24] ،

" عناوين كبرى..كثير من الحبر الأسود..كثير من الدم..وقليل من الحياء"[25] ، أو الشهوة والرغبات المكبوتة " النساء ملفوفات بملاءاتهن السوداء التي لا يبدو منها شيء سوى عيونهن"[26]، "...وتحت ملاءاتها السوداء الوقور..تنام الرغبة المكبوتة من قرون"[27]، "كم تحت عباءتك السوداء..ابتلعت من رجال..."[28].

إلى جانب ألفاظ أخرى حملت دلالة (الأسود) كالليل، والعتمة، والحلكة، لتتسع من جديد دائرة الأسود، ويدخل ضمن معانيها : الوحشة " ويزحف ليل قسنطينة نحوي من نافذة

[23] ذاكرة الجسد،أحلام مستغانمي،ص63
[24] المرجع السابق.ص14
[25] ذاكرة الجسد،أحلام مستغانمي.ص15
[26] المرجع السابق.ص312
[27] المرجع السابق.ص315
[28] المرجع السابق.ص337

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

للوحشة.."[29] "...بارد ليلك الجبلي الذي لم يعد يذكرني "[30]"...وليلها الموحش المفاجيء.."[31]، والخوف " مذ أدركت أن لكل مدينة الليل الذي تستحق

الليل الذي يشبهها والذي وحده يفضحها، ويعري في العتمة ما تخفيه في النهار قررت أن أتحاشى النظر ليلاً من هذه النافذة." [32]، وغيرها من المعاني التي تكاد تضاهي السواد المهيمن على الغلاف.

ب –الصورة:

يعد كريستيان ماتز الرسالة البصرية مثل الكلمات، وكل الأشياء الأخرى ، لا يمكن أن تنفلت من تورطها في لعبة المعنى، فالصورة علامة رمزية، وخطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع، لأنها المتتالية التي تسعى إلى تحريك الدواخل والانفعالات للرائي(القارئ)، فتتضافر و جمالية المرئي، لتأكيد المكتوب.

فاللغة البصرية التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالات داخل الصورة ، هي لغة بالغة التركيب، كما أنها لغة تعمل على نقل الأفكار والدلالات من لغة إلى لغة أخرى؛لأنها تحكي الفكرة بلغة الشكل – الخط – اللون – الظل – الملامح – والاتساق البصري– والتنوع، لتضعها في سلم القراءة، وتنتهي إلى الفهم والإدراك، عبر تحريك وإعمال العقل ومهاراته.[33]

وهنا يمكن القول إن من إفرازات الرواية المعاصرة أن تغييراً طرأ على غلاف الرواية، فانتقل من الغلاف\ الصورة، إلى الغلاف\ اللوحة، حيث شرع الروائيون في فتح صفحات أغلفة رواياتهم الأمامية – بخاصة – لفنانين تشكيليين، والذين عدوها بدورهم بوابة أخرى للتعريف بأعمالهم الفنية. فأحدث ذلك الانتقال خلخلة في ميراث الذائقة البصرية الفنية التي رسختها أغلفة الروايات التقليدية، وفتح آفاق بصرية فنية تشكيلية جديدة مواكبة لتحولات الخطاب الروائي الجديد.[34]

فلم يعد غلاف الرواية ذلك التكنيك الفني الذي يتطلبه أي كتاب، وما عادت الصورة في غلافه تلك الصورة الساذجة البسيطة التي تفضح مضمون الرواية، بل صار الغلاف وبكل مكوناته في الرواية الجديدة يميل إلى عدم الإخبار بالواقع البصري، ويرمي إلى طرح تصور متغير للعالم

[29] المرجع السابق.ص21
[30] المرجع السابق.ص284
[31] المرجع السابق..ص315
[32] المرجع السابق. ص21
[33] سيمياء الخطاب الروائي:قراءة في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) للطاهر وطار.ص3-4
[34] الحساسية الجديدة في الرواية العربية (روايات إدوار الخراط نموذجاً)،عبدالمالك أشهبون.،ص91

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

الخارجي؛ليتجاوز بذلك مسألة النقل والمحاكاة التي ربطت بين الفن والواقع الخارجي، إذ أصبح للتشكيل جمالياته الخاصة، التي تنبع من جدلية التعبير عن الخارجي بالباطني، وعن المرئي باللامرئي.[35]

جاءت اللوحة في غلاف (ذاكرة الجسد) في حجم صغير، وبشكل طولي، متوسطة الغلاف، وهي عبارة عن لوحة تشكيلية تنتمي للمدرسة السريالية، محاطة بالإطار الأبيض العريض نفسه الذي أحاط بالعنوان، فأوحى بالقرب بينهما في ذلك المكان المشحون بالسواد.

تبدو اللوحة للرائي من غير تدقيق كأنها لوحتان، واحدة تعلو الأخرى، فوق العليا جرة تتخذ وضعية مائلة، وكأن ما بداخلها قد انسكب، وقطعة قماش تتعلق بها، وتتدلى على الأخرى، لكن بإمعان النظر، تأخذ شكل رجل يرتدي ثوباً– ربما ثوباً قسنطينياً–، الجرة تبدو كأنها رأسه، وله قدم، قسمه الأيسر مبتور، وتقوم مقامه اللوحتان، الإشارة إلى خالد تبدو أقوى هنا– حيث عوض خالد فقده لذراعه اليسرى بالرسم– وتلك الإضاءة التي في اللوحة، يبدو وكأن مصدرها الشمعة في اللوحة العليا، فتعطي اللوحة شيئاً من الإنارة، التي ربما تكون هي الرسم، الذي أضاء حياة خالد من جديد بعد فقده لذراعه.

ولأن "اللوحة هي عبارة عن أجزاء منفردة، متعددة ومتداخلة، تحتاج في حالة تلقيها إلى حساسية فنية متوجسة، تعيد ترتيب وتنظيم هذه العناصر المبعثرة والمتشظية للوحة من جديد، في تساوق مترابط مع تلقي العمل الروائي الذي تشده به أكثر من وشيجة"[36]. تنهض محاولة الربط بين اللوحة والمتن الروائي على عدة أسئلة، ما علاقة هذه اللوحة بالرواية؟ وماذا تعني؟ ومن هذا الرجل في اللوحة؟

تبدو اللوحة وكأنها تنتمي للمدرسة السريالية في الرسم.والسريالية هي مذهب فرنسي في الفن والأدب، ظهر حديثاً، وتعني (فوق الواقع)، تحاول أن تصور الواقع بشكل بعيد عن النظام والمنطق.[37]

ولأن الغلاف بكل مكوناته تكون الاختيارات فيه دقيقة، لابد أن يكون لهذا الاختيار دلالة، فهل السريالية إشارة للاستعمار الفرنسي الذي تلظت بنيره الجزائر وغيرها من الدول العربية؟!

[35] الحساسية الجديدة في الرواية العربية (روايات إدوار الخراط نموذجاً)،عبدالمالك أشهبون ،ص 95
[36] الحساسية الجديدة في الرواية العربية (روايات إدوار الخراط نموذجاً)،عبدالمالك أشهبون ،ص95
[37] السريالية،ar.wikipedia.org

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

ألا يأخذ الاستعمار شيئاً من فكرة السريالية، فكلاهما ينطلق من أرضية الواقع، ليبني عليها زيفاً يدعي أنه الأجمل!!

وجود اللوحة يحمل افتراضاً آخر، أن الرواية لها علاقة بفن الرسم، وقد تكون اللوحة إشارة إلى خالد، فهو رسام أفنى عمره في رسم جسور قسنطينة مدينته التي يحبها ويخافها في آن واحد!! لكن هل يمكن أن يكون الرجل الذي في اللوحة خالد؟

فكما ورد سابقاً أن رأس الرجل الذي مثلته اللوحتان جرة، جرة مسكوب ما بداخلها، فإن كانت الجرة هي الرأس، هل ما سُكب هو الذاكرة؟! هل تحمل هذه اللوحة دلالة النهاية التي خُتمت بها الرواية؟

فإن كان العنوان ربط بين الذاكرة والجسد، وكان تلاقحهما هو المولِّد لكل أحداث الرواية، يمكن الذهاب إلى أن اللوحة التشكيلية حملت نهاية الرواية، فبقليل من التركيز في اللوحة يظهر أن اتجاه الرأس (الجرة) يختلف عن اتجاه بقية الجسد

والذي يبدو واضحاً من خلال اتجاه القدم، وكأنه يحمل إشارة إلى افتراق الذاكرة عن الجسد، النسيان "مرت ست سنوات على ذلك السفر.على ذلك اللقاء، ذلك الوداع.حاولت خلالها أن ألملم جرحي وأنسى."[38] "رحت أؤثث غربتي بالنسيان..."[39]

"...لابد أن أتعلم الآن الوجه الآخر للنسيان.."[40] وبهذا تمارس اللوحة في غلاف (ذاكرة الجسد) وظيفة التشويش والإخفاء، والإغواء والإغراء، وتنهض على مجموعة من الافتراضات التي تدفع القارئ لتتبعها داخل المتن الروائي .

2 -كلمة الغلاف:

هي كلمة عادة ما يرتبط وضعها بتقديم الرواية، وتقريب عالمها الحكائي من القارئ المحتمل، حيث تشكل نصاً يبرز خاصية التكثيف في عرض الإخبار الحكائي، لاعتماده على طرائق خاصة في اشتغال وتأطير خطاب الرواية، بحصر معنى الخطاب الذي يحيل على جوهر أكثر اتساعاً من مفهوم النص.[41]

[38] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.ص383
[39] المرجع السابق.ص385
[40] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.ص401
[41] عتبات النص:البنية والدلالة.عبدالفتاح الحجمري.شركة الرابطة ،الدار البيضاء.ط1. 1996.ص22

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

اتخذت خلفية الغلاف من اللوحة التي بدت بحجم أصغر في الغلاف الأمامي أرضية لها، واستحوذت على الغلاف الخلفي.

وعليها كُتبت كلمة الغلاف باللون الأسود، بخط الشاعر نزار قباني ، وهي عبارة عن تعليق نقدي، يبدي فيه نزار إعجابه وسبب إعجابه بالرواية " روايتها دوختني.وأنا نادراً ما أدوخ أمام روايةٍ من الروايات وسبب الدوخة أن النصّ الذي قرأته يشبهني إلى درجة التطابق، فهو مجنون،ومتوتر واقتحامي،ومتوحش،وإنساني، وشهواني..وخارج على القانون مثلي..."[42]

وينقل خلاله العالم الحكائي الذي دارت حوله (ذاكرة الجسد)"الرواية قصيدة مكتوبة على كل البحور..بحر الحب، وبحر الجنس، وبحر الأيديولوجية، وبحر الثورة الجزائرية بمناضليها ومرتزقيها، وأبطالها وقاتليها، وملائكتها وشياطينها، وأنبيائها وسارقيها.."[43]

اختيار التعليق النقدي لنزار قباني على (ذاكرة الجسد)، ليكون في خلفية الغلاف لم يقم فقط بإضاءة الفضاء الروائي لـ (ذاكرة الجسد)، مهيئاً القارئ للأحداث التي سيجدها بالداخل، بل أدى وظيفة إعلانية وترويجية في المقام الأول، أحلام مستغانمي لم تكن قلماً جديداً في الساحة الأدبية، بل عرفتها الساحة الأدبية أولاً بصفتها شاعرة، صدر أول ديوان لها (على مرفأ الأيام) عام**1970**م، ثم ديوانها الآخر (الكتابة في لحظة عري)، وانقطعت بعد ذلك، فـ(ذاكرة الجسد) هي أول عمل روائي لها، وأن تحظى الرواية بإعجاب شاعر اتسع صيته، وملأ ذكره الآفاق كنزار قباني، فيه الكثير مما يدفع فضول القارىء لاقتناء هذه الرواية.

ثانياً:المناص التأليفي

1 العنوان:

لم يحظَ النص الموازي بالبحث والدرس إلا بعد التوسع في مفهوم النص، والوعي والتقدم في التعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله، مما أدى إلى تبلور مفهوم التفاعل النصي، وتحقق الإمساك بمجمل العلاقات التي تصل النصوص بعضها ببعض فبدأت تأخذ ما تستحقه من الدراسة والبحث في الفكر النقدي المعاصر.[44]

[42] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.الغلاف الخلفي
[43] المرجع السابق
[44] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص13

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

لكن يبدو أن العنوان كان له النصيب الأكبر من الدراسة من قبل بعض الدارسين في الثقافتين العربية والأجنبية، قديماً وحديثاً، كما تنبه إليه الباحثون في مجال السيموطيقا، وعلم السرد والمنطق وأشاروا إلى مضمونه الإجمالي في الأدب والسينما والإشهار، نظراً لوظائفه المرجعية واللغوية والتأثيرية والأيقونية، وحرصوا على تمييزه في دراسات معمقة، مهدت لعلم جديد ذي استقلالية تامة، وهو علم العنوان (Titrologie)، وقد ساهم في تأسيسه وصياغته باحثون غربيون معاصرون منهم جيرار جينيت، وهنري متران، ولوسيان كولدمان، وشارل كريفل، وليو هويك وغيرهم.[45]

ويبدو أن أهمية العنوان هي التي جعلته الأكثر دراسة مقارنة بعتبات النص الأخرى.

فهو أول عتباته ومداخله، التي يقع عليها المتلقي سايكولوجياً ومعرفياً، فلا يمكن الولوج إلى عالم النص، إلا بعد اجتيازه، فهو يشكل تمفصلاً حاسماً في التفاعل مع النص باعتباره سماً وترياقاً في آن واحد، فالعنوان عندما يستميل القارىء إلى اقتناء النص وقراءاته يكون ترياقاً محفزاً لقراءة النص، وحينما ينفره من تلقي النص؛ يصير سماً يفضي إلى موت النص، وعدم قراءاته.[46]

فالعنوان هو الذي يوجه قراءة الرواية، ويغتني بمعانٍ جديدة بقدر ما تتوضح دلالات الرواية، فهو المفتاح الذي به تُحل ألغاز الأحداث، وإيقاع نسقها الدرامي وتوترها السردي، علاوة على مدى أهميته في استخلاص البنية الدلالية للنص وتحديد ثيمات الخطاب القصصي، وإضاءة النصوص بها.

والعنوان كما كتب كلود دوشيه" عنصر من النص الكلي الذي يستبقه ويستذكره في آن واحد، بما أنه حاضر في البدء، وخلال السرد الذي يدشنه، يعمل كأداة وصل وتعديل للقراءة."

العنوان في الحقيقة مرآة مصغرة لكل ذلك النسيج النصي، واسم فارغ، وهذا يعني أنه علامة ضمن علامات أوسع هي التي تشكل قوام العمل الفني.

وعلى هذا يجسِّد العنوان المدخل النظري إلى العالم الذي يسميه لكنه لا يخلقه، إذ أن العلاقة بين الطرفين قد لا تكون مباشرة، وفي هذا الحال فإن العنوان يتحول من كونه علامة لسانية أو مجموعة علامات لسانية تشير إلى المحتوى العام للنص، إلى كونه لعبة فنية حوارية بين التحدد

[45] لماذا النص الموازي؟.جميل حمداوي.ص2
[46] عتبات النص والمسكوت عنه :قراءة في نص شعري.حافظ المغربي.ص6

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

واللاتحدد، بين المرجعية المحددة وبين الدلالات المتعددة، وذلك في حركة دائبة بين نصين متفاعلين في زمن القراءة.[47]

ويعرف لوي هويك العنوان بأنه" مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"[48] وتلك الإشارة إلى المحتوى الكلي إما أن تعتمد الاستعارة أو الترميز، أو تتقاطع فيها الحقيقة والمجاز.[49]

وقبل الوقوف على العنوان في رواية (ذاكرة الجسد) ومدى دلالته على مضمون الرواية، والوظائف التي أداها في سبيل تحقيق تلك الدلالة، آثر البحث أن يتتبع التحولات التي طرأت على العنوان في الرواية العربية.

العنوان في الرواية العربية:

مرَّت الرواية العربية بمراحل عدة، وشهدت بعض التحولات في خطابها الروائي بين مرحلة وأخرى، فكان من الطبيعي أن تبدو تلك التحولات في العنوان أيضاً.

ففي مرحلة الجهود الروائية الأولى التي مثلتها أعمال كل من حافظ إبراهيم(ليالي سطيح) والمويلحي(حديث عيسى بن هشام)، ورفاعة الطهطاوي (تخليص الإبريز في تلخيص باريز)، وغيرها من الجهود الروائية التي كانت امتداداً لألف ليلة وليلة، وسيرة عنترة، وسيف بن ذي يزن، ومقامات بديع الزماني...إلخ من الأعمال التراثية.[50]

[47] صورة العنوان في الرواية العربية،جميل حمداوي،موقع التجديد العربي www.arabrenewal.inf 2006،ص6
[48] عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص66
[49] صورة العنوان في الرواية العربية.جميل حمداوي،ص7
[50] صورة العنوان في الرواية العربية.جميل حمداوي.ص14

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

كان يبدو فيها هيمنة العنونة التراثية، لا سيما في الأربعينيات من القرن التاسع عشر فقد جاءت العناوين على النمط الحكائي التقليدي، واعتمدت الطول في الكتابة الجميلة والتسجيع، لإثارة القارىء وتشويقه، كما تحكمت ظاهرة التناص في هذه العناوين محاكاةً للسرد العربي القديم.

ولم يكن ذلك التقليد اجتراراً لقوالب التراث العربي ، بل رغبةً في ربط الحاضر بالماضي الحضاري، وكذلك لاستكمال مسيرة تطور الرواية العربية نمواً و امتداداً.[51]

وفي مرحلة التجنيس الفني للرواية العربية سارت الرواية العربية في القرن العشرين على نهج الرواية الأوروبية في تمثل قواعدها الفنية والتجنيسية، وعرفت جميع التيارات الغربية من كلاسيكية وواقعية ورومانسية...إلخ.[52]

فاتخذت الرواية العربية في هذه المرحلة ابتداءً من (زينب) لمحمد حسين هيكل **1914**، و(الأجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران، نمط العنونة الكلاسيكية أو التقليدية، التي كانت مرآةً تشخيصية للذات، أو الواقع ، أو المرجع التاريخي، فكانت الهيمنة لأربعة أنماط من العناوين:

1 -العنونة الفضائية التي تشخِّص المكان، وتجسِّد الواقع الموضوعي، والفضاء بكل عوالمه الأصيلة والموبوءة، كروايات نجيب محفوظ وعبدالرحمن الشرقاوي الواقعية.

2 -العنونة التجريدية التي تشخص الذات والقيم المثالية، والحب الطوباوي، كما في الرواية الرومانسية(الأجنحة المتكسرة) لجبران، وروايات يوسف السباعي، وإحسان عبدالقدوس، وعبدالحليم عبدالله، والمنفلوطي ، والسير الذاتية...إلخ.

3 -العنونة الوثائقية في الروايات الإخبارية والتاريخية والوطنية والقومية ، كروايات جورجي زيدان ونجيب محفوظ في المرحلة الأولى (كفاح طيبة– رادوبيس).

4 -العنونة بالأسماء العلَميَّة (ذكورية أو أنثوية)، وطغى هذا النوع من العناوين على الكثير من المنتوج الروائي الذي ظهر ما بين (**1914–1960**)، فظهر ما يُعرف بالرواية الفنية الحديثة، كرواية (ثريا) لعيسى عبيد **1922**، و(رجب أفندي) لمحمود تيمور **1928** ، و(أديب) لطه حسين **1935**، و(سارة) للعقاد **1938**، وغيرها. وترجع سيادة الأسماء في الكثير من الإنتاج الروائي لهذه المرحلة، لسيادة البطولة المطلقة وروح الفردية؛لإعادة الاعتبار للفرد.[53]

[51] المرجع السابق،ص15
[52] المرجع السابق،ص16
[53] صورة العنوان في الرواية العربية.جميل حمداوي ،ص18-19

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وفي هذه المرحلة اتخذ الخطاب الروائي الحديث خصوصيات ومكونات تدخل في إطار التجريب، مستفيداً من الركام الكلاسيكي من جهة، ومن الوعي بأهمية العنوان وتغيراته من جهة ثانية، فاتسم بعدة خصائص منها:

1 تشخيص الذات والواقع والمرجع التاريخي والرمزي.
2 الاختصار والوضوح.
3 دقة العنوان ونفاذه.
4 ارتباط العنوان بالنص مباشرة.
5 اشتمال العنوان على مكونات العمل ودلالاته ومقاصده.
6 تكثيف المعنى في كلمات محدودة.
7 تذييل العنوان الأساسي بالعناوين الفرعية المشوقة للقارىء.
8 التلخيص الاستباقي.
9 الإيحائية المجازية والرمزية.
10 الاستفادة من تقنيات الجرافيك واللون والحيز المكاني.
11 إثارة القارىء وجذب انتباهه عبر عنونة الفصول والمقاطع النصية.[54]

كما أن الرواية العربية الحديثة في بنيتها العنوانية لم تقتصر على الصورة اللغوية والبنية الحرفية التقريرية المباشرة، بل تجاوزتها إلى الصورة البصرية مستفيدة من العناوين السينمائية ذات الوظائف الإيحائية والسيميولوجية.

فمن هذه العناوين ما يميل نحو ماهو بلاغي، يحاول التقاط جوهر المعنى، ومنها ماهو سريالي يميل نحو ماهو استعاري، ويؤدي وظائف متعددة ومتراكبة .[55]

أما في مرحلة الراوية العربية الجديدة، التي مال أصحابها إلى التحديث الروائي على غرار الرواية الفرنسية(le nouveau roman)، و التي من أقطابها كلود سيمون، وآلان روب كرييه، وريكاردو و ميشيل بوتور...إلخ، استفاد أصحاب هذه النزعة من تطور النقد الحديث و طرائق رواية ما بعد الحداثة (nouveau roman modern)، التي كان يمثلها فيليب سولرز، وجوليا كريستيفا، لكن مع ذلك لم يهملوا التراث، بل عادوا إليه، وأعادوا بناءه في أشكال تخييلية

[54] صورة العنوان في الرواية العربية.جميل حمداوي.ص19-21
[55] المرجع السابق. ص21

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

تناصية، كما عند إميل حبيبي، والطيب صالح، و واسيني الأعرج، وجمال الغيطاني، وبنسالم حميش وغيرهم.[56]

وبذلك ابتعدت عناوين هذا النوع من الروايات التي ظهرت مع ستينيات القرن الماضي عن الكلاسيكية، على المستويات التالية: البنية، الدلالة، والوظيفة؛ رغبةً في التجريب والعصرنة والعولمة والتأصيل.

فاتخذت مسلكين عنوانيين، أحدهم يريد الدخول إلى العولمة الإبداعية من خلال الاستفادة من تقنيات الغرب، وتمثل طرائق الرواية الغربية وأنماطها السردية وتشكيلاتها الفنية.

والمسلك الآخر يريد تحقيق المعاصرة عبر الاستفادة من التراث ومحاورته معارضةً وتحريفاً حيناً، وتمثلاً لسروده القديمة بطريقة تناصية وتفاعلية حيناً آخر، فتبدَّت في نوعين:

أ -العنونة التجريبية رغبةً في التحديث.

ب -العنونة التراثية رغبةً في التأصيل.[57]

فتلك العناوين ابتعدت عن التقليدية المباشرة، وأخذت تؤسس لنفسها إيهاماً يوحي بالغواية والتأويل، وشاعرية ذات دلالة متسعة، وتجاوزت بنية الجملة العنوانية إلى بنية النص، كما أرفقت الصورة اللغوية بالصورة البصرية التجريدية، ذات الوظائف السيميولوجية.

وأخذت تتحكم الصورة– الرؤيا(الرمز– الأسطورة– الفانطاستيك– المفارقة) في معظم عناوين هذه الرواية.[58]

ولا يبتعد عنوان الرواية (ذاكرة الجسد) عن تلك الروايات التي استفادت مما قدمه النقد الحديث وطرائق رواية ما بعد الحداثة، موظفة السريالية والمعاني الاستعارية لتأدية أكبر قدر من الوظائف التي يمكن أن يؤديها العنوان حتى يصل بالقارئ إلى مرافئ النص الروائي.

فقد كُتب عنوان الرواية (ذاكرة الجسد) بخط حديث، ظهرت فيه تأثيرات تجريد المصمم الذي تصرف بنوع من عدم التقييد، فالخط يعطيك نوعاً من السعة والحرية والتفكك من القيود القديمة والقواعد الكلاسيكية المتبعة في تشكيل المفردة العربية

[56] المرجع السابق،ص17-18
[57] المرجع السابق ،ص22
[58] صورة العنوان في الرواية العربية.جميل حمداوي ،ص22-23

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

و جاءت كلمة (ذاكرة) ملتصقة بكلمة (جسد)، وكأن ذلك التقارب الذي ظهر في طريقة كتابة العنوان يحاول خلق علاقة قرابة بين الذاكرة والجسد، تلك العلاقة التي ينفيها العقل والمنطق.

كما كُتب بمقاس كبير، يكاد يكون بكامل عرض الغلاف، وتم تلوينه باللون الأصفر البراق اللامع المخلوط بالأخضر، ثم أُحيط بإطار أبيض عريض، زاد من إبرازه في الخلفية السوداء.[59]

هذا من ناحية فنية، لكن إذا أردنا ربط الشكل الفني للعنوان بدلالته على مضمون الرواية، يُلاحظ أولاً أن وضعية العنوان خالفت الوضعية التقليدية التي تقضي بوضع اسم المؤلف أولاً ثم العنوان، وكأن في ذلك إشارة إلى أن الكاتبة تهتم بالترويج للكتاب أكثر من الترويج لاسمها، وتهتم أن يتلقى القارئ روايتها قبل اسمها، فأحلام مستغانمي كانت بالنسبة للكثير من القراء قبل هذه الرواية غير معروفة، وإن كان لها ديوانا شعر قبل هذه الرواية، فهي لم تُعرف بوصفها روائية فعنوان الرواية قبل اسم المؤلفة يوحي بأن الكاتبة أرادت أن تُعرِّف نفسها للقراء من خلال روايتها أولاً قبل اسمها.

أما اللون الذي اصطبغ به العنوان، الأصفر المخلوط بالأخضر الشاحب، فهو يحمل دلالة خفية على وهن تلك الذاكرة وشيخوختها، الذي سببته الأحزان، والخيبات، والصدمات.

من ناحية نحوية: يتركب هذا العنوان من مقطعين (ذاكرة \ الجسد)، فذاكرة خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، لمبتدأ محذوف، وهو مضاف. والجسد مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومن ناحية معجمية: الذاكرة من الذِّكْر وهو ضد النّسيان؛ ذَكَرْتُ الشيءَ أذكُره ذِكْراً وذُكراً.[60] والجسد جسد الإنسان.[61]

أما من ناحية دلالية: فالعنوان (ذاكرة الجسد)، يوحي بكل الدلالات الخاصة بالجسد، والدلالات الخاصة بالذاكرة، لكنه لا يحيل على مدلول الثورة والسياسة والوطن الكامن في الرواية، كما أنه يطرح تساؤلات عديدة في ذهن القارئ من مثل: هل للجسد ذاكرة؟؛ لذلك لا يجد القارئ من حيلة أمام هذا العنوان إلا أن يتكئ على النص لتفسيره، وهو بذلك يمارس الوظيفة التشويشية،

[59] مقابلة شخصية مع الريح أمبدي (رسام كاريكتير)،الخرطوم،صحيفة الجريدة،13 أغسطس 2013م
[60] جمهرة اللغة،ابن دريد، ج1، النسخة الإلكترونية الصادرة عن المكتبة الشاملة، مادة ذ-ر- ك،ص375
[61] المرجع السابق، مادة ج - د- س، ص217

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

والتي يقصد بها أن العنوان يجب أن يشوش على الأفكار لا أن يحولها إلى قوالب مسكوكة، ليفاجئ القارئ ويكسر أفق انتظاره، باختيار عناوين تصدمه عند قراءة النص.[62]

فقراءة العنوان لا يمكن أن تثير في ذهن القارئ إلا مجموعة من الأسئلة وتشحذ خياله بما يمكن أن تتضمنه الرواية، والافتراضات التي ستقوده إلى قراءة الرواية.

المتلقي لعنوان (ذاكرة الجسد)، يجد نفسه في ارتباك وقلق؛ لأن هذا العنوان يجمع بين كلمتين متنافرتين دلالياً كلمة (ذاكرة) المتعلقة بالذهن، وكلمة (جسد) المتعلقة بكائن مادي معروف، مما يطرح عدة استفسارات في ذهن القارىء مثل: كيف يكون للجسد ذاكرة؟ وهل يمكننا فعلاً أن نتذكر بأجسادنا؟ وما العلاقة بين الذاكرة والجسد؟ فينفتح العنوان على عدة احتمالات، فيبحث المتلقي عن العلاقة السببية المنتفية بين (الذاكرة والجسد)، نظراً للخرق الدلالي الذي يحدثه الربط بين الكلمتين.

ويتمثل ذلك الخرق الدلالي في التناقض الذي يربط بين هاتين الكلمتين المتنافرتين دلالياً، فالذاكرة كلمة مكتفية الدلالة، تحمل دلالات مختلفة مثل الماضي والغياب، وتتعلق بالذهن، والثانية جسد، وهي أيضاً كلمة مكتفية الدلالة، فالجسد جسم الإنسان، يحمل مجموعة من الدلالات كالحضور، والحس، ويتعلق بكائن مادي وملموس، مما يجعل علاقة تكوينية العنوان وفق هاتين الكلمتين لا تمت الواحدة منهما للأخرى بصلة، ذلك أن الذاكرة لا يمكن حصرها في الجسد باعتباره كائناً عضوياً لأنها محصورة في الحيز النفساني.[63]

فالربط الدلالي لكلمتي الذاكرة والجسد يحقق دلالة استعارية تنبثق من إسناد وظيفة التذكر للجسد، حيث شبهت فيه الكاتبة الجسد بالذهن الذي يتذكر، فذكرت المشبه (الجسد) وحذفت المشبه به(الذهن)، وأبقت لازمة من لوازمه (الذاكرة)، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي إثبات الذاكرة للجسد، وليس للذهن على سبيل الاستعارة المكنية.

تعمل الدلالة الاستعارية لـ(ذاكرة الجسد) على جعل عنوان الرواية استفزازياً بدرجة كبيرة، ومدعاة للفضول لمعرفة محتوى النص الروائي، واكتشاف مضامينه الفكرية والأدبية.[64]

---

[62] اللغة والقارئ النموذجي في رواية ذاكرة الجسد.نادية ويدير.مجلة الأثر.العدد الخاص الخاص بأشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية 2012.الجزائر.ص217-218

[63] اللغة والقارىء النموذجي في رواية ذاكرة الجسد.نادية ويدير.ص218

[64] المرجع السابق.ص219

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

فينجح بذلك العنوان (ذاكرة الجسد) في تحقيق جملة من الوظائف، كالوظيفة التعيينة كونه أكسب النص عنواناً، انفرد به عن غيره من النصوص.ووظيفة إيحائية تجعل أفق المتلقي يعمل على استحضار الغائب أو المسكوت عنه الثاوي تحته.[65]

وأخيراً الوظيفة الإغرائية أو التشويشية التي تدفع القارىء أو المتلقي للغوص في فضاء النص وربطه بعنوانه.

2 المؤشر الجنسي:

يذكر جيرار جينيت أن المؤشر الجنسي ملحق بالعنوان، وقليلاً ما نجده اختيارياً وذاتياً، فهو يقوم بوظيفة إخبارية وتعليقية، إذ يقوم بتوجيه القارىء للجنس الذي ينتمي إليه العمل الأدبي.

كما يعد نظاماً رسمياً يعبر عن مقصدية كل من الكاتب والناشر لما يريدان نسبته للنص، وفي هذه الحال لا يستطيع القارىء تجاهل أو إهمال هذه النسبة، وإن لم يستطع تصديقها أو إقرارها، فهي باقية كموجه لقراءة هذا العمل.[66]

فالمؤشر الجنسي أو التجنيس يعد مسلكاً من المسالك الأولى في عملية ولوج النص؛فهو يساعد القارىء على استحضار أفق انتظاره، وتحديد استراتيجيات آليات التلقي وربط هذا النص المجنس بالنصوص الأخرى التي من نوعه في ذاكرتنا النصية، لأن القارىء يتلقى النص من خلال هذا التجنيس ، ويعقد معه عقداً للقراءة.[67]

يلحق بالعنوان(ذاكرة الجسد) المؤشر الجنسي للعمل، وهو رواية، كتب بخط أصغر ، وبلون يقارب اللون الأخضر الذي امتزج به العنوان.

3 اسم المؤلف:

يعد اسم الكاتب من أهم العناصر المناصية، ولا يمكن تجاهله ومجاوزته؛لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، وبه تثبت نسبة الكتاب إلى صاحبه، وتتحقق ملكيته الأدبية والفكرية له، سواء كان ذلك الاسم حقيقياً أو مستعاراً.[68]

---

[65] المرجع السابق.نادية ويدير.ص220
[66] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) عبدالحق بلعابد.ص88
[67] سيمياء الخطاب الروائي:قراءة في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي)للطاهر وطار.ص5
[68] عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص62

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وإثبات الملكية ليست الوظيفة الوحيدة التي يؤديها اسم المؤلف. بل هو يشرح النص، ذلك لأن المؤلف يشكل مرآة لنصه من عدة نواحٍ منها: البيوغرافية، والنفسية والاجتماعية ، والتاريخية شعورياً ولا شعورياً.

إلى جانب الوظيفة التداولية، فاسم المؤلف يحاور أفق انتظار القارىء، ويشده ويجذبه إلى استكناه واستطلاع مضمون النص، وتذوق بناه الجمالية.

وهو أيضاً من أهم العلامات المكونة للخطاب الغلافي على مستوى التشكيل المعنوي والبصري•.

كما أن اسم المؤلف يقوم بوظيفة إعلانية ؛ فالنص الذي لا يعلن عن صاحبه، أو الموقَّع من لدن كاتب مغمور، لا يساعد على الإقبال عليه، بخلاف الأسماء اللامعة للكتاب المشهورين، فهي تعمل على استقطاب أذهان القراء، واستغواء وجدانهم.[69]

كُتب اسم المؤلف (أحلام مستغانمي) بخط رقيق وبلون أحمر يتناسب واللوحة التي شكلت خلفية لجزء من الاسم، لكن الملاحظ أن المؤلفة اختارت لاسمها مكاناً ولوناً بالكاد يستطيع القارىء من قُرب قراءته، وكأن ذلك يحمل إشارة تؤكد أن مستغانمي تسعى أن تعرفها هذه الرواية بالجمهور من جديد.

النص الأدبي ابن مؤلفه، ولابد أن يحمل شيئاً من ملامحه، وتلك الملامح تقوم بإضاءة بعض الجوانب المعتمة من النص، أحلام مستغانمي كاتبة جزائرية، مسكونة بالهم الجزائري، لذا لم تخلُ رواياتها من التعرض لتاريخ الجزائر، ولا يُستغرب ذلك فأحلام مستغانمي ترعرعت في بيت بين أركانه كان يُجهز لمخاض الاستقلال، فهي ابنة مُحَمَّد الشريف، أحد رجال الثورة الجزائرية ومناضليها، حيث شارك في مظاهرات 8 ماي1945، وأُودع إثر ذلك السجون الفرنسية، وبعد الإفراج عنه 1947، صار ملاحقاً من الشرطة الفرنسية، بسبب نشاطه السياسي، فانتقل لتونس ليكمل ما بدأه من نضال ضد الاستعمار الفرنسي مع رفاقه الأمير عبدالقادر والمقراني بعد نفيهما إلى تونس، ثم انضم لحزب الدستور التونسي المناهض للاستعمار.

• إذا كان اسم المؤلف مصحوباً بصورته الفوتوغرافية.

[69] هل عتبة المؤلف ضرورية لمقاربة النصوص؟.جميل حمداوي. موقع دروب.
1ص.2006.http:\\www.doroob.com\archives\p=9825

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

وعندما اندلعت الثورة الجزائريّة في أوّل نوفمبر **1954** شارك أبناءُ إخوته عزّ الدين وبديعة، اللذان كانا يقيمان تحت كنفه منذ قتل والدهما, شاركا في مظاهرات طلاّبيّة تضامنًا مع المجاهدين، قبل أن يلتحقا فيما بعد سنة **1955** بالأوراس الجزائريّة، وتصبح بديعة الحاصلة لتوّها على الباكالوريا, من أولى الفتيات الجزائريات اللاتي استبدلن بالجامعة الرشّاش, وانخرطن في الكفاح المسلَّح.[70]

وكانت ذاكرة أحلام تختزن صور تجمعات المجاهدين الذاهبين للجبال للانضمام لصفوف المقاتلين، أو العائدين لتونس لتلقي العلاج، كانت مقربة جداً من أبيها وخالها عزّ الدين الضابط في جيش التحرير، فعبر هاتين الشخصيتين, عاشت كلّ المؤثّرات التي تطرأ على الساحة السياسيّة، و التي كشفت لها عن بعد أعمق, للجرح الجزائري (التصحيح الثوري للعقيد هواري بومدين, ومحاولة الانقلاب للعقيد الطاهر زبيري), فعاشت الأزمة الجزائرية يوماً بيوم من خلال مشاركة أبيها في حياته العمليّة وحواراته الدائمة معها.[71]

4 الإهداء:

هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصاً، أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)، وقد يكون مطبوعاً في الكتاب، أو مكتوباً يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة.

وقد يكون هذا الإهداء خاصاً كالإهداءات العائلية، والتي تكون من الكاتب إلى أهله وأقاربه والإهداءات الإخوانية للأصدقاء والأصحاب، أو عاماً موجهاً للمؤسسات والمنظمات أو الرموز التاريخية والثقافية، وهي في مجملها عرفان من الكاتب بجميل ما قدمه هؤلاء المُهدَى إليهم من عون مادي أو معنوي.[72]

كما يمكن أن يهدي الكاتب العمل لنفسه (الإهداء الذاتي) كما فعل جويس، أو يكون الإهداء لإحدى الشخصيات المتخيلة.[73]

---

[70] السيرة الذاتية لأحلام مستغانمي بقلم مراد مستغانمي. موقع القصة السورية .http://syrianstory.com/index.htm 2001.

[71] السيرة الذاتية لأحلام مستغانمي بقلم مراد مستغانمي. موقع القصة السوريةhttp://syrianstory.com/index.htm 2001.

[72] عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).عبدالحق بلعابد.ص92-93

[73] عتبات النص:البنية والدلالة.عبدالفتاح الحجمري.ص27

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

لكن الإهداء لم يعد كما قال بنعيسى بوحمالة تقليداً ثقافياً ينم عن لباقة أخلاقية بل تعداه إلى فعل كتابي دال، وحائز على مشروعية التوازي مع النص الذي يتم إهداؤه، محملاً بالعديد من الوظائف شأنه في ذلك شأن العنوان والعتبات النصية الأخرى.

فالإهداء ينتمي إلى خانة الموازيات النصية الإردایة، أي تلك التي تقع تحت مسؤولية الكاتب، ولعل هذا ما يمنحه طابع مسلك رمزي مفكر فيه، متقصد، ومتوقع له، وأن يتضمن إشارة خاصة حول علاقة الكاتب (المُهدِي) أو النص (المُهدَى)، بالمُهدَى إليه.[74]

والإهداء في النصوص الشعرية والسردية المعاصرة، ليس تحشية زائدة ومجانية، بل له وظائف عدة، فمن ناحية دلالية هو يساهم في إضاءة النص، وتحليل آلياته الدلالية ومقصدياته، كما أن علاقته الوطيدة بالنص الإبداعي التخييلي، تلخصه وتوضحه.

وأما وظيفته التداولية، فتتضمن وظائف أخرى، كالوظيفة الاجتماعية بما تخلقه من تواصل حميم بين أفراد العائلة والأصدقاء،ووظيفة اقتصادية تتحقق برعاية العمل الأدبي وتمويله مادياً، هذا إلى جانب وظائف أخرى: ثقافية،جمالية سياسية، وتأثيرية، ورمزية.

وأيضاً الوظيفة التأويلية والسياقية التي تساعد الناقد والقارىء في تذوق النص وإعادة بنائه من جديد.[75]

تضمنت صفحة الإهداء في (ذاكرة الجسد) إهدائين، الأول عام، وهو لمالك حداد والثاني خاص وهو لوالدها.ولأن بلاغة الإهداء سواء كان عاماً أو خاصاً تكمن في أنه عتبة نصية لا تنفصل دلالتها عن السياق العام لطبيعة الحدث الروائي.[76]

تتكون عدة أسئلة: ماهي علاقة المُهدِي بالمهدَى إليهما؟وما العلاقة بين المُهدَى إليهما؟ و ماعلاقة المُهدَى إليهما بالمُهدى؟

علاقة المُهدِي\ أحلام مستغانمي بالمُهدَى إليهما\مالك حداد و مُحَّد الشريف (والدها).

علاقة أحلام بمالك حداد•:

---

[74] عتبة الإهداء.جميل حمداوي.موقع ديوان العرب.2012.htt:\\www.diwanalarab.com\spip.php.article34281.ص2

[75] المرجع السابق.ص6-7

[76] عتبات النص البنية والدلالة .عبدالفتاح الحجمري.ص30

• مالك حداد(1927-1978) شاعر وكاتب وروائي جزائري،أصله من منطقة القبائل.ولد بمدينة قسنطينة ،وفيها تعلم.ثم سافر إلى فرنسا ونال الإجازة في الحقوق ولما عاد أصدر مجلة "التقدم".شارك في الثورة الجزائرية.تميز إنتاجه بنفحة فلسفية.له:"المأساة في خطر"و" الإحساس الأخير"و ديوان" أنصتي وأنا أناديك" وكلها بالفرنسية. انظر و يكيبديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022 Page:1-98 Vol. 13, No. 43, 2022

علاقة أحلام بمالك حداد هي علاقة تقاسم الهموم الثقافية المشتركة، التي تمثلتها الكتابة والأدب الجزائري بصورة خاصة، متمثلة في الاستعمار واللغة والحرية والثقافة وحب الوطن...إلخ

فمالك حداد هو أحد الأدباء الجزائريين الذين ظلوا مسكونين بالهموم الوطنية والقومية والإنسانية، وكانت قضية الاستعمار واللغة هي مأساته المزدوجة.[77]

فبلغة المستعمر نفسها – التي جعلها المستعمر لغته الأم– راح مالك حداد يجاهد بالكتابة، وكان كثيراً ما يقع فريسة للحيرة من علاقته باللغة الفرنسية.

فهي من ناحية اللغة الأولى التي (ترضعها)، لغة السلطة الاستعمارية المهيمنة و من ناحية أخرى لغة الحرية التي فتحت له نوافذ المخيلة على عوالم إنسانية شاسعة، فإلى جانب تلك الحيرة ، كان نصيبه من الألم عظيماً ؛لأنه يتكلم ويكتب بلغة ليست لغته!!

"أنا الذي أغني بالفرنسية..

أيها الشاعر يا صديقي! لا تلمني إذا ما صدمتك رطانتي..

لقد أراد لي الاستعمار أن أحمل اللكنة في لساني..

أن أكون معقود اللسان"[78]

وغداة استقلال الجزائر قرر مالك حداد أن يضع حداً لتلك الحيرة وذلك الألم فامتنع عن الكتابة بغير العربية التي لم يتقنها. " تقوم اللغة الفرنسية حاجزاً بيني وبين وطني بصورة أقوى وأشد من حاجز البحر الأبيض المتوسط ..ولكم أنا عاجز عن التعبير بالعربية عما أنا شاعر به بالعربية "إن الفرنسية لمنفاي"[79]

تركت أعمال مالك حداد وموقفه ذلك أكبر الأثر في تشكيل حساسيات كتاب جزائريين كُثر منهم أحلام مستغانمي.[80]

لكن يبدو أن علاقة أحلام مستغانمي بمالك حداد ليست مجرد علاقة إعجاب برمز ثقافي تشاركه همه، بل علاقة إعجاب قارئة بكاتب، تستمتع بما يكتب، وتحفظه وتتشربه، ولعل هذا يبدو

[77] مالك حدادا،ويكيبيديا،الموسوعة الحرة. http://ar.wikipedia.org
[78] كتاب نقدي عن الشاعر الذي فضل الثورة:"هكذا فك مالك حداد عقدة لسانه،سعيد خطيبي،صحيفة الأخبار،العدد1057، 2010
[79] الحذف والإضافة في رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، (شعرية التناص)،فتيحة شفيري،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،كلية الآداب واللغات وآدابها،2005،ص4
[80] كتاب نقدي عن الشاعر الذي فضل الثورة:"هكذا فك مالك حداد عقدة لسانه،سعيد خطيبي

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

واضحاً في طريقة تعامل أحلام مع نصوص مالك حداد، التي أظهرت أحلام في ثوب القارئة الحصيفة التي تعجب بوعي أديبة.

وعلاقة مسؤولية تجاه الكلمة، بل تجاه الأدب الجزائري والواقع الجزائري، الذي جعله مالك حداد الأرضية التي انطلق منها أدبه، تقول أحلام مستغانمي في مقابلة أجريت معها، موضحة علاقتها بمالك حداد وأدبه:" عاملت كتب مالك حداد معاملة خاصة فيه شاعرية نفتقدها..في مالك حداد شيء من أبي..شعرت أن مالك حداد مات وترك لي قلمه"[81]

أما عن علاقة أحلام مستغانمي بوالدها، فهي تتجاوز العلاقة التقليدية بين أب وابنته، فتتسع وتدخل في فلكها علاقة صداقة، أحلام هي البنت الكبرى لمحمد شريف، وكانت قريبة جداً منه، تشاركه الهموم والقضايا التي تستعر بها الساحة السياسية، كما كانت شريكة ألمه ومرضه ومسؤوليته، حيث راحت أحلام تعمل وهي لم تبلغ الثامنة عشر بعد، لتحمل مسؤولية إخوتها بعد أن دخل والدها إحدى المصحات العقلية، نتيجة لعدة هزات نفسية تعرض لها أقواها محاولة قتله.

كان قدوتها ونموذج المناضل الشريف، الذي تردد صداه في رواياتها فيما بعد.[82]

العلاقة بين المُهدَى إليهما:

كما تبدو علاقة تربط بين المُهدَى إليهما مالك حداد\ مُحَّد شريف، فكلاهما من جيل ناهض الاستعمار وجاهد ليحظى باستقلال بلاده، ومع ذلك لم يستطع أن يحقق استقلال لسانه من لغة المستعمر.

وإن كان مُحَّد شريف نجح في التخلص من تلك العقدة ولو بشكل جزئي حين أصر على أن تتعلم ابنته – التي يراها ظله في هذه الحياة– ، اللغة العربية فقد عجز مالك حداد عن ذلك فكان الحل وهو أمام الاستقلال العظيم أن قرر الامتناع عن الكتابة بلغة ليست لغته."ليصبح شهيد اللغة العربية ، وأول كاتب قرر أن يموت صمتاً وقهراً وعشقاً لها."[83]

ماعلاقة المُهدَى إليهما بالمُهدَى؟

تبدو علاقة مالك حداد بالرواية واضحة بدءاً في استعانة أحلام مستغانمي بشخصية خالد بن طوبال، جاعلة منه الشخصية الرئيسة لروايتها، وهو بطل إحدى روايات مالك حداد، ليستمر

[81] الحذف والإضافة في رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، (شعرية التناص)،فتيحة شفيري،ص4
[82] السيرة الذاتية لأحلام مستغانمي.مراد مستغانمي
[83] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.صفحة الإهداء

Amarabac Journal
مجلة امارا باك العلمية المحكمة
ISSN: 2162-3621
المجلد 13 لعدد43، 2022
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98

ذلك التواصل من خلال الإشارات المتواترة في متنها معلنةً ذلك في هامش إحدى الصفحات " الجمل المكتوبة بخط مميز مأخوذة عن تواطؤ شعري من روايتي مالك حداد "سأهبك غزالة" و"رصيف الأزهار لم يعد يجيب".[84]

ثم يأتي الحديث من قبل السارد عن رواية" الأصفار تدور حول نفسها"، من دون قراءتها معتمداً عنوانها فقط في تفعيل ما يمكن أن تدل عليه، مستصحباً مشهداً رآه في تونس.[85]

بالإضافة إلى المواضع الأخرى التي تواطأت فيها المؤلفة مع روايتي مالك حداد "لا تطرقي الباب كل هذا الطرق..فلم أعد هنا"[86] "المرء يفتح شباكه لينظر إلى الخارج..ويفتح عينيه لينظر إلى الباطن..وما النظر سوى تسلقك الجدار الفاصل بينك وبين الحرية.."[87].

أما علاقة مُحَمَّد الشريف (والدها) بالرواية، فهي علاقة تبدو حاضرة في شخصية (سي الطاهر) التي حملتها أحلام بعضاً من ملامح والدها وصفاته، فكلاهما ذلك المناضل الشريف الذي لم يبخل على الجزائر واستقلالها بشيء، فكتب اسمه في تاريخ الثورة الجزائرية بنزاهة، كلاهما اختار لابنته البكر اسم(أحلام) محمِّلاً إياها أحلامه وأحلام الجزائر، كلا الرجلين حرص على تعليم ابنته اللغة العربية لتثأر له بها.

كما أن علاقة خالد بالرسم بدأت لكونه عاجزاً عن الكتابة باللغة العربية، فاختار الرسم لأن الريشة لا لغة لها سوى الألوان " وكان يمكن أن أجيبه ذلك اليوم بتلقائية..إنني أحب الكتابة، وأنها الأقرب إلى نفسي، مادمت لم أفعل شيئاً طوال حياتي، سوى القراءة التي تؤدي تلقائياً إلى الكتابة. كان يمكن أن أجيبه كذلك، فقد تنبأ لي أساتذتي دائماً بمستقبل ناجح...في الأدب الفرنسي!"[88]

فكأن الكاتبة بذلك تجعل من حب اللغة العربية وتقديسها هي الرابط الخفي الذي ربط بينها ومالك حداد، وبينه وبين والدها، ثم بينهما وبين خالد (البطل) الذي تمكن من فك عقدته وتعلم العربية.

5 الاستهلال:

[84] الجينالوجيا في كتابات أحلام مستغانمي السردية.طيبي عيسى.مجلة علامات.جامعة البويرة.الجزائر.العدد37.ص143-144
[85] المرجع السابق.ص144
[86] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.ص376
[87] المرجع السابق.ص189
[88] ذاكرة الجسد،أحلام مستغانمي.ص61

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

يعد الاستهلال واحداً من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها معمارية الرواية، وغالباً ما تبدأ الرواية به، تمهيداً للدخول إلى الأحداث؛فهو لا يضع القارىء في صلب العمل دفعة واحدة، بل يمهد الطريق إلى أسرار العمل الداخلية، وهو أشبه بمفتاح البيت الكبير.

حيث يتدخل الراوي ليعرِّف الفضاء الروائي بما فيه من مكان وزمان، كما يتضمن مجموعة من المكونات، تتمثل في إبراز الشخصيات الروائية، رئيسة كانت أم ثانوية ، والتمهيد للحدث الرئيس الذي ستنصب عليه الرواية في العرض ، وغالباً ما يقع في الفصل الأول من الرواية.[89]

يقوم الاستهلال بتقديم عالم الرواية التخييلي، والتمهيد للحبكة السردية وعناصرها المتعاقبة، وإعداد القارىء للمراحل الحدثية اللاحقة، واختيار حدث ديناميكي سيقدم عالم الرواية بشكل تطوري وجدلي يتسلسل في الرواية تسلسلاً سببياً أو زمنياً.[90]

فالاستهلال يسهم بالتضافر مع العناصر الأخرى للنص الموازي في توجيه أفق انتظار القارئ، وتوسيع أفقه الثقافي في انسجام مع أفق النص. ولا يكون الاستهلال دائماً خارج نص الرواية، أي بعد الإهداء مباشرة، ولا يكون على نمط واحد في كل الروايات، قد يكون قصة أو فقرة ينطق بها السارد أو يكتبها، كما هو الشأن في (ذاكرة الجسد)، حيث يقوم السارد بإيراد مقاطع ميتاروائية تخص كتابة رواية سابقة، فبدأ السارد (ذاكرة الجسد) بحديث عن (منعطف النسيان)[91].

وبتتبع الفضاء الروائي الذي دل عليه الاستهلال، أولاً، اختارت المؤلفة لبداية روايتها ضمير المتكلم، كما يبدو الاستهلال الزمني في قولها (يوم) "مازلت أذكر قولك ذات يوم: الحب هو ماحدث بيننا.والأدب هو كل ما لم يحدث"[92]، فاستخدامها للفعل (أذكر) جاء متناسباً مع عنوان الرواية (ذاكرة الجسد)، موضحاً أن الرواية ماهي إلا استعادة لأحداث هضمتها الذاكرة.

فمن الجملة التي بدأ بها الاستهلال يتضح أن الشخصية الساردة هي التي ستستمر في مواصلة حكي الأحداث طوال الرواية، وأن الحكي أو الخطاب موجه لشخصية واحدة أيضاً، متمثلة في الكاف (قولك).

---

[89] الاستهلال الروائي.جميل حمداوي.موقع الندوة العربية.http:\\www.arabicnadwah.com\articles\istihlal_hamadaoui.htm.ص1-2

[90] الاستهلال الروائي، جميل حمداوي.ص4

[91] الخطاب الواصف في ثلاثية أحلام مستغانمي(ذاكرة الجسد- فوضى الحواس- عابر سرير)،حسينة فلاح،منشورات مخبر تحليل الخطاب،الجزائر،2012.ص78-79

[92] ذاكرة الجسد.أحلام مستغانمي.ص7

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

ومن قول الشخصية المخاطبة "الحب هو ما حدث بيننا..والأدب هو كل ما لم يحدث" يبدو أن قصة الرواية تدور حول قصة حب بين الشخصية الساردة والمخاطبة، ومشروع كتابة.

وفي حيرة بين الكتابة بغرض الشفاء من قصة حب مؤلمة أو عدمها تبدأ الشخصية الساردة (خالد)، والتي نتعرف على اسمها حين يسلم عليه أحد الجيران، تبدأ في الحكي معتمدة تقنية الاسترجاع لأحداث وقعت قبل **1988** (زمن الحكاية)، بعد أن أوضحت أن المكان الذي انطلق منه (زمن الحكاية) مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري.

منها يرجع خالد بذاكرته إلى شخصيات عدة منها الرئيسة كشخصية حبيبته التي يوجه إليها خطابه، والتي يستبدل الذكر الصريح لاسمها بإشارة يبدو اسمها من خلالها " بين ألف الألم وميم المتعة كان اسمك.تشطره حاء الحرقة..ولام التحذير"[93] والتي كتب لأجلها هذه الرواية متبعاً طريقتها في قتل من تحب.

و(سي الطاهر) والد محبوبته وأحد قادة الثورة الجزائرية ومناضليها الشرفاء، ومن الذين حملوا هم الوطن أكثر من هم أنفسهم، وعلى يده صار رجلاً، وبذكره تنفتح الأحداث على انخراطه في صفوف المجاهدين، و مظاهرات **8** ماي **1945**، وسجن الكديا، ورجوعه إلى المدرسة، ثم عودته من جديد عام **1955**، وإصابته في معركة على مشارف (باتنة) وذهابه للعلاج في تونس.

و صديقه زياد الشاعر الفلسطيني، وإشارة إلى (احتمال) علاقة جمعت بينه وحبيبة خالد. وأخوه حسان الذي لا يصرح باسمه في الاستهلال، لكن فيما بعد يتضح أنه المعني بقوله:" ...كان أحدهم ذلك الذي حضرت لأشيعه بنفسي وأدفنه هنا."[94] وشخصيات ثانوية تظهر في إشارات خافتة لوالده ووالدته وعتيقة. معتمداً تقنية المونولوج في ثنايا السرد.

إذن، ومن خلال كل ما ذكر عن النص الموازي بشقيه النشري والتأليفي، تتضح الأهمية الكبرى التي تنطوي على النص الموازي، وقدرته على إضاءة النص الروائي، وتوسيع أفق انتظار القارئ والتمهيد السليم للدخول إلى مجاهل النصوص الروائية، وأن النصوص الروائية المعاصرة ما عادت كسابقتها من النصوص التقليدية التي تُقدَّم مكشوفة وسهلة، بل هي تعمل على شحن

[93] ذاكرة الجسد أحلام مستغانمي.ص37
[94] المرجع السابق.ص24

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

القارئ واستفزازه، وتدعو لمشاركته في النص الذي أمامه، وهنا تجدر الإشارة إلى اهتمام النقد الحديث بالقارئ النموذجي، والذي وُلد بموت المؤلف، فلم يعد العمل الأدبي يخص كاتبه وحده، بل يمكن القول إن القارئ صار يشاركه تلك الخاصية، بل صار القارئ الكاتب الثاني للعمل الأدبي، وإن كان ذلك العمل ينجبه الكاتب، فالقارئ هو الذي يتولى مهمة تربيته وتهذيبه، فيكبر على يديه.

كما أن أحلام مستغانمي أظهرت في روايتها (ذاكرة الجسد) وعياً مقدراً بالرواية الحديثة والنظريات النقدية التي عالجت الرواية الحديثة بالدرس والبحث، ولعل ذلك يبدو جلياً في تعاملها مع النص الموازي، وكيفية توظيفها له بما كفل أن تحقق الرواية نجاحاً من غلافها! بدءاً بالعنوان، وهو يحقق وظائفه كاملة (التعيينية، الإيحائية، الإغرائية، التشويشية)، وختاماً بكلمة الغلاف، التي أحسنت فيها باختيار التعليق النقدي لنزار قباني على الرواية، الذي أدى بدوره وظيفتي الإغراء، والترويج معاً.

والإنتاج الأدبي للكاتبة الجزائرية (أحلام مستغانمي) جملة يعد مادة خصبة لتتبع نظريات النقد الحديث،فدراستها وتتبعها تطبيقاً يثري الجانب التطبيقي في النظريات ويجعلها أكثر وضوحاً، كما توصي هذه الدراسة بتطبيق نظرية النص الموازي في القراءات الأدبية النقدية، لتمكن القارئ من الإلمام بمضمون النص كله، والتعمق فيه.

المراجع والمصادر :

1 ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، النسخة الإلكترونية الصادرة عن المكتبة الشاملة.

Amarabac Journal
ISSN: 2162-3621 مجلة امارا باك العلمية المحكمة
Vol. 13, No. 43, 2022 Page:1-98 المجلد 13 لعدد43، 2022

2 – أشهبون، عبدالمالك، *الحساسية الجديدة في الرواية العربية (روايات إدوار الخراط نموذجاً)*، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010م.

3 –العابد، عبدالحق، *عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)*، منشورات الاختلاف.الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008م.

4 –برنس، جيرالد، *قاموس السرديات*.ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، (2003).

5 –بوشفرة، نادية، *العتبات النصية في الخطاب الروائي (رواية أشجار القيامة لبشير مفتي أنموذجاً)*. جامعة مستغانم، كلية الآداب والفنون، http:\\attanafous.univ-mosta.dz\index.php\2\30-4 ، 2013م.

6 – الحجمري، عبدالفتاح، *عتبات النص:البنية والدلالة*، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996م.

7 –حمداوي، جميل، *الاستهلال الروائي*، موقع الندوة العربية. http:\\www.arabicnadwah.com\articles\istihlal_hamadaoui.ht

8 – حمداوي، جميل، *صورة العنوان في الرواية العربية*، موقع التجديد العربي.www.arabrenewal.info ، 2006م.

9 – حمداوي، جميل، *عتبة الإهداء*، موقع ديوان العرب .htt:\\www.diwanalarab.com\spip.php.article34281 2012م.

10 –حمداوي، جميل، *لماذا النص الموازي؟*، موقع الندوة العربية.www.arabicnadwah.com، 2013م.

11 – *سيمياء الخطاب الروائي:قراءة في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) للطاهر وطار*، موقع جامعة بسكرة www.univ_biskra.dz\enseignant\naimasaadi\06.pdf.

12 – شفيري، فتيحة(2005م). *الحذف والإضافة في رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، (شعرية التناص)*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات وآدابها.

13 – مالك حداد، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.http://ar.wikipedia.org

14 – مجلة الأثر، العدد الخاص الخاص بأشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية، 2012م.

15 – مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، العدد السادس، 2007م.

16 – مجلة علامات. جامعة البويرة. الجزائر، العدد37.

17 – مجلة قراءات مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، جامعة بسكرة، عدد2011م.

18 – مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة مُحَمَّد خيضر، العدد 8، 2012م.

19 – مقابلة شخصية مع الريح أمبدي (رسام كاريكتير)، الخرطوم، صحيفة الجريدة، 13 أغسطس 2013م.

20 – مستغانمي، أحلام، *ذاكرة الجسد*، دار الآداب، بيروت، ط24، 2009م

21 – مستغانمي، مراد، السيرة الذاتية لأحلام مستغانمي، موقع القصة السورية . http://syrianstory.com/index.htm ، 2001م.